

جامعة عمار ثليجي الأغواط  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة  
قسم علوم الاعلام والاتصال



# تأثير استخدام الهاتف الذكي على سلوك الاتصال الداخلي للأسرة

دراسة ميدانية على أسر طلبة ثانية ماستر - قسم اتصال وعلاقات عامة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال  
تخصص اتصال وعلاقات عامة

الأستاذ المشرف:

حسين بن سليم

اعداد الطالبة:

ايمان بن عيسى

السنة الدراسية: 2018 / 2019



# كلمة شكر



بعد شكر الله سبحانه ونعاليه أنقسم بجزيل الشكر  
إله كل من ساندني وفيه هينا العمل من قريب أو

من بعيد

إله كل أسانيد قسم الأعلام والأوصال  
والعلاقات العامة

إله المنور: حسين بن سليم  
الأسانيد: حاج أحمد صاندي  
الأسانيد: الجودي بن قبط  
الأسانيد: عبد القادر النوعجي  
المنورة: أبت قاسية ههيبه  
الأسانيد: مسعودي حسين  
المنور: طريف عطاء الله  
المنور: بن معبزة سليم

أيمان



# أهداء



أهدي ثمره ذهب الأبرياء  
والله أسمى الحبيبة قره عيني  
والله أسمى الحبيبة قره عيني  
وهبت فأنه كبرها  
كل العطاء والحنان

إلى أبي الغالي حفيظه الرحمن

إلى نبض قلبي و سني أحوني

محمد، حسن، شيماء، عبد النور، أسراء، مالك،  
مرام، يوسف

إلى كل صديق مع الهدايا  
وهي كل أن

أيمان



## افتتاحية:

نهدف من خلال دراستنا الى معرفة انعكاس تأثير الهواتف الذكية على سلوك الاتصال الداخلي، للأسرة وخصصنا دراستنا في الاتصال الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية في ظل وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، من خلال الكشف عن دوافع استخدامهم للهاتف الذكي وكيف أثر على تنشئتهم الاجتماعية.

ولتحقيق ذلك قمنا بتصميم استمارة بهدف معرفة وجمع المعلومات التي توّطر استخدام العينة للتقنية المكونة من موزعة على 3 محاور على 100 عينة من أفراد الأسرة الجزائرية بولاية الأغواط، كما استخدمنا منهج المسحي في جمع المعطيات وتحليلها والوصول الى النتائج.

## Éditorial :

Dans notre étude, nous cherchons à déterminer l'impact des téléphones intelligents sur le comportement de la communication interne de la famille, notamment sur la communication des parents et des enfants au sein de la famille algérienne au moyen des technologies de l'information et de la communication modernes, en révélant les motifs de leur utilisation du smartphone et son incidence sur leur développement social.

Pour ce faire, nous avons conçu un questionnaire permettant d'identifier et de collecter les informations encadrant l'utilisation de l'échantillon pour la technologie répartie sur 3 axes sur 100 échantillons de la famille algérienne dans l'état de Laghouat, ainsi que la méthode d'enquête pour collecter des données, analyser et atteindre les résultats.

**Editorial :**

In our study, we seek to determine the impact of smart phones on the behavior of the family's internal communication, including the communication of parents and children in the Algerian family using information technology and information technology. modern communication, revealing the reasons for their use of the smartphone and its impact on their social development.

To do this, we designed a questionnaire to identify and collect information governing the use of the sample for the 3-axis distributed technology on 100 samples of the Algerian family in the state of Laghouat, as well as the survey method to collect data, analyze and achieve results.

فهرس المحتويات	
الصفحة	
	بسملة
	أهراء
	نشكرات
	قائمة المحتويات
	ملخص الدراسة
أ - ٤	مقدمة
<b>الفصل الأول: منهجية الدراسة واجراءاتها</b>	
6	1. تحديد مشكلة الدراسة
6	2. تساؤلات الدراسة
7	3. تحديد المفاهيم
10	4. أهمية الدراسة
10	5. أهداف الدراسة
10	6. أسباب اختيار الموضوع
11	7. الدراسات السابقة
17	8. منهج الدراسة
18	9. أدوات جمع البيانات
20	10. مجتمع الدراسة وعيناتها
22	11. مجالات الدراسة
22	12. الخلفية النظرية للدراسة
<b>الفصل الثاني: ماهية الهاتف الذكي وتأثيره على طبيعة الاتصال الداخلي للأسرة</b>	
27	المبحث الأول: ماهية الهاتف الذكي وتأثيره
27	المطلب الأول: التطور التاريخي للهاتف الذكي وتعريفه
33	المطلب الثاني: دوافع استخدامنا للهواتف الذكية
37	المطلب الثالث: التأثيرات الايجابية والسلبية لاستخدام الهاتف الذكي
39	المطلب الرابع: دراسات احصائية لاستخدامات الهاتف الذكي في الجزائر
42	المبحث الثاني: الاتصال الداخلي للأسرة الجزائرية في ظل استخدام الهاتف الذكي

42	المطلب الأول: مفهوم الأسرة الجزائرية وخصائصه
44	المطلب الثاني: أشكال ووظائف الأسرة الجزائرية
48	المطلب الثالث: أشكال الاتصال الأسري
49	المطلب الرابع: الأسرة بين التماسك والتفكك الاجتماعي في المجتمع الجزائري
<b>الفصل الثالث: تأثير استخدام الهاتف الخليوي على سلوك الاتصال الداخلي للأسرة لدى أفراد العينة</b>	
54	الدراسة الميدانية
79	نتائج الدراسة
82	<b>ملاحقة</b>
<b>قائمة المصادر والمراجع</b>	
<b>الملاحق</b>	
<b>فهرس الجداول</b>	
<b>فهرس المكنوبات</b>	

فهرس الجداول:

ص	العنوان	الرقم
55	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	01
56	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	02
57	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوي التعليمي.	03
58	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد افراد الاسرة.	04
59	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الصفة داخل الاسرة	05
60	يوضح نوع الهاتف المستعملة	06
62	يوضح اوقات استخدام الهاتف الذكي.	07
63	يوضح البرامج الأكثر تصفحا بواسطة الهاتف الذكي.	08
64	يوضح التطبيقات الأكثر زيارة بواسطة الهاتف الذكي.	09
65	يوضح دوافع استخدام الهاتف الذكي.	10
67	يوضح آثار استخدامات الهاتف الذكي داخل الأسرة	11
68	يوضح الآثار السلبية والايجابية لاستخدام الهاتف الذكي	12
69	يوضح أثر الهاتف الذكي علي سلوك الفرد مع الأسرة.	13
70	يوضح تأثير العالم الافتراضي علي انماط سلوك الفرد.	14
71	يوضح طريقة التواصل مع الاهل و الاقارب في المناسبات	15
72	يوضح استعمال الهاتف اثناء تناول وجبات الغذائية	16
73	يوضح استعمال برامج المراقبة من طرف الاولياء .	17
74	يوضح مدي تأثير استعمال الهاتف علي الحوار بين الزوجين.	18
75	يوضح تأثير الهاتف الذكي علي نسبة الطلاق في الجزائر.	19
76	يوضح اثر التكنولوجيا الحديثة او الهواتف الذكية.	20

## فهرس الأشكال:

### 1-الدوائر النسبية:

ص	العنوان
55	(01) :توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.
57	(02) : توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.
58	(03) : توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوي التعليمي.
59	(04) : توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد افراد الاسرة.
61	(05) : توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الصفة داخل الاسرة.

### 2-الأعمدة التكرارية:

ص	العنوان
62	01 : توضح نوع الهاتف المستعملة
63	02 : توضح أوقات استخدام الهاتف الذكي
64	03 : يوضح البرامج اكثر تصفحا بواسطة الهاتف الذكي
65	04 : يوضح التطبيقات الأكثر زيارة بواسطة الهاتف الذكي.
67	05 : يوضح دوافع استخدام الهاتف الذكي.
68	06 : يوضح هل سبب لك استخدامك للهاتف من طرف أسرتك
69	07 : يوضح استخدامات الهاتف من طرف الاسرة.
70	08 : يوضح أثر الهاتف الذكي علي سلوك الفرد مع الاسرة.
71	09 : يوضح تأثير العالم الافتراضي علي انماط سلوك الفرد.
72	10 : يوضح تأثير العالم الافتراضي علي انماط سلوك الفرد.
73	11 : يوضح استعمال الهاتف اثناء تناول وجبات الغذائية.
74	12 : يوضح استعمال برامج المراقبة من طرف الاولياء..
75	13 : مدي تأثير استعمال الهاتف علي الحوار بين الزوجين .
76	14 : مدي تأثير الهاتف الذكي علي نسبة الطلاق في الجزائر.
77	15 : مدى اثر التكنولوجيا الحديثة او الهواتف الذكية.

مقدمة :

شهدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة للثورة الرقمية على نمط الحياة الإنسانية، وعلى الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ولقد استطاع التطور المذهل في هذا المجال، أن يتيح لها الارتباط بكافة مجالات الحياة والأنشطة الإنسانية، فأصبحت جزءا مهما وحاجه لازمة وضرورية في الحياة اليومية، هذا ما جعل العالم يعيش في تسابق وتنافس من أجل امتلاك هذه التكنولوجيات وتوظيفها في حياة الأفراد والمجتمعات.

ومن هنا وفي ظل هذه الثنائية (المجتمع، التكنولوجيا) يمكننا القول بأن الاهتمام بنهضة الأسرة العربية والجزائرية بصفة خاصة وامكانية دفعها للمشاركة الفعلية في معترك التنمية الحديثة، تتطلب من الحكومات الوطنية جهودا كبيرة في مجالات التكوين والبحث للذين من شأنهما تطوير الممارسة الاتصالية في ظل التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال، بفعل الاحتكاك بالثقافة الغربية التي أثرت على الأسرة عامة والعلاقات بين أفرادها خاصة، فإن حاجة الأسرة الى الاستفادة من التكوين في مجال التكنولوجيا الحديثة عامل مهم يمكنها من السيطرة على تطوير التحكم في المعلوماتية، وفي خضم هذه التطورات لا تعقل عن التأثيرات السلبية لما تقررته التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على المعايير السائدة في المجتمع والذي تمثله الأسرة بصفقتها أهم المؤسسات الاجتماعية في اكتساب الأبناء لقيمهم وعاداتهم فهي التي تحدد السلوكيات الاجتماعية المتعلقة بالأخلاق والدين، والتعامل مع الآخرين الباحثين بدراساتهم لاستكشاف تكنولوجيا الاتصال المتمثلة في الهواتف الذكية.

ان الأسرة في الجزائر تلقى اهتماما واسعا من طرف الدولة وذلك سعيا منها للرقى بها وضمان تنميتها ومسايرتها لكل ما هو جديد وفي نفس الوقت الحفاظ على قيمها وتقاليدها وأصالتها وتجسد ذلك في الملتقيات التي تنظم سنويا وتهتم بشريحة الأم والطفل اضافة الى



البرامج التلفزيونية والاذاعية التي يهتم بالاتصال داخل الأسرة، وكذلك قانون 84-11 سنة 1984 عام 1404 عام تطورات تتماشى مع الوقت الحالي ليصبح قانون 05-09 المؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1426هـ الموافق ل 4 مايو 2005 والمتضمن قانون الأسرة المعدل والمتمم.

الأمر الذي جعلنا نقوم بدراسة أبعادها من كل الجوانب من خلال هذا الموضوع الذي يتناول مفهومي رئيسيين وهما الهاتف الذكي والاتصال الداخلي للأسرة وقد اخترنا ولاية كحقل دراسة ذلك لننا نقيم فيها مع امكانية اجراء البحث العلمي وقد تم تقسيم موضوعنا الى:

و تجد من بين هذه التكنولوجيا الهاتف الذكي الذي فرض نفسه بقوة في السنوات الأخيرة، و صار من مظاهر ثقافة المجتمع، و أصبح كأداة رابطة و سريعة في عملية الاتصال و التواصل، كما يعد من أكثر الوسائل الاتصالية تأثيرا في المجتمع، حيث أصبح ظاهرة اتصالية لها أبعادها المختلفة بل ظاهرة عالمية لا يكاد يخلو منها مجتمع اليوم، كما يعتبر هذا الأخير كأداة أو وسيلة تسهل الاتصالات الشخصية و تبادل المعلومات على نطاق يتجاوز بكثير الرقعة الجغرافية الواحدة و بهذا بات يشكل اليوم ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها نظرا لقدرته الفائقة على تبادل الأحاديث و نقل الأحداث بالصوت و الصورة، مما جعل الإنسان على اتصال دائم بغيره في أي مكان كان فيه، وقد انتشر هذا الجهاز بين الناس و خاصة الأسر بشكل كبير، و سرعان ما احتل مكانة مهمة في حياتهم اليومية لدرجة أن البعض أدمن على استخدامه .

والجزائر كغيرها من الدول عرفت ولوجا و إقبالا كبيرا لسكانها عليها، هذا ما شكل ثقافة لدى الناس خاصة الأسرة و يمكن أن نطلق عليها ثقافة الهاتف النقال، الذي شكل في بداياته نوعا من الموضة ليتحول فيما بعد إلى ضرورة من ضروريات الحياة لا يمكن الاستغناء عنها و بالنظر للأهمية البالغة التي اكتسبها الهاتف النقال داخل المجتمع الجزائري خاصة الأسرة حاولنا من خلال دراستنا هذه أن نبين كيف استطاعت هذه الوسيلة تقديم

الخدمات بمختلف أنواعها و أشكالها و استخدامات الأسرة لها، و عادات وأنماط استخدامهم لها، و كيفية تأثير هذه الوسيلة على سلوك الاتصال للأسرة الجزائرية

وهو الموضوع الذي حاولنا البحث فيه بغية التعرف على هذه الامتيازات ومن أجل التوصل إلى هذا قسمنا الدراسة الى ثلاثة إطارات: تناول الإطار الأول الإطار المنهجي ويتضمن ما يلي: الإشكالية و أهمية الدراسة أسبابها، أهدافها، المدخل النظري، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات و تمثلت في الملاحظة و استمارة الاستبيان كما تم تحديد المفاهيم و المصطلحات.

أما الإطار النظري قسمناه إلى فصلين، الفصل الأول فتطرقنا فيه الى الهواتف الذكية ومضامينها أما الفصل الثاني جاء حول طبيعة الاتصال الداخلي في الاسرة الجزائرية في ظل استخدام الهواتف الذكي.

أما بالنسبة للإطار التطبيقي تم فيه تحديد مجالات الدراسة، عرض البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج الإحصائية باستخدام الجداول والتعليق عليها، كما تم عرض النتائج في ظل التساؤلات والنتائج العامة و النتائج في ظل الدراسات السابقة، والنتائج في ظل النظرية.

## 1- تحديد مشكلة الدراسة

يعتبر الاتصال أحد الأنشطة التي ارتبط وجودها بالإنسان، فهو في أقدم معانيه يعني نقل الافكار والمعلومات والاتجاهات من شخص لآخر حيث لا يمكن لجماعة أن تستمر دون اتصال يجري بين أعضائها، لأن الاتصال هو محور العملية الاجتماعية وهو الوسيلة التي يستخدمها الانسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته ونقل أشكالها ومعناها من جيل الى جيل، عن طريق التعبير والتسجيل والتعليم، ففي القديم كان الانسان يستغرق وقتا طويلا لإيصال رسالة أو معلومة، أما الآن وبعد عصر التكنولوجيا أصبح العالم قرية صغيرة، حيث شهد تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة على نمط حياة الانسان، فهي آخذة في التطور والانتشار وأحدثت تغييرات جوهرية في سائل الاتصال، وانعكس بشكل مباشر على الحياة اليومية، كالهاتف النقال والهاتف الذكي والانترنت وغيرها من وسائل الاتصال والتي تعددت استخداماتها حيث استطاعت دخول بيوتنا وجعلت الافراد مدمنين على استخدامها.

وتعد الأسرة وحدة المجتمع وهي الوسط الأول الذي ينشأ فيه الفرد ويكتسب في نطاقها سلوكاته والمعايير والعادات والتقاليد، في جو يسوده الألفة والمحبة والتواصل وتمثل الأسرة شبكة العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد ببعض البعض فلولا الاتصال بين الآباء والأبناء لما عرف الآباء احتياجات أبناءهم، وهو وسيلة للتفاهم والتفاعل بين أفراد الأسرة، وبذلك فالاتصال داخل الأسرة من الأساليب التي تعزز العلاقات فهو عملية اجتماعية لأجل تحقيق مصالح مشتركة الى جانب هذا الاتصال الأسري هو الطريقة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية وغير الشفوية، وهو تلك الأشكال التواصلية التي تتم داخل الأسرة لأجل التفاهم والاقناع والتوجيه والتشاور، ومن ثم فالاتصال الأسري يعتبر كركيزة ضرورية حيث يمكنهم من التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم وانشغالهم.

لقد عرفت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في السنوات الأخيرة تطورا وتنوعا، واهتم باقتنائها معظم الأفراد حتى أضحت من الضروريات، وقد عرف دور هذا الأخير تطورا حيث انتقل

من الدور الاعلامي والابخاري الى أدوار أكثر تعقيدا منها الترفيهية والتثقيفية، تعليمية، تواصلية، ايدولوجية.

فقد أصبحت تلك الوسائل تفرض نفسها داخل البيوت والأسرة حتى اعتبرها بعض الباحثين عضوا من أعضاء الأسرة، حيث فتح لهذه الأخيرة نافذة على العالم الخارجي يتعرف على عادات وخصوصيات وقيم مجتمعات أخرى.

كما ساهمت في تثقيف المتلقي وتكوينه وتحميله مختلف الأفكار والمعلومات ووجهات النظر، وبتطور هذا العضو أصبح هناك ما يسمى "الهاتف الذكي" الذي فرض وجوده وتأثيره وتحكمه في تصرفات أفراد الأسرة وفي نمط الاستهلاك والتفكير والاتصال فيما بينهم.

ما يطبع العلاقات الاجتماعية في كثير من الأحيان بين الأفراد في الوقت الحاضر هو استعمال التكنولوجيا الحديثة في إيصال أي رسالة حتى أصبحوا لا يتواصلون مباشرة وإنما يستخدمون وسائل اتصالية حديثة كالهاتف الذكي، والانترنت... الخ.

وخلت الوسائل الجديدة محل الاتصال والحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، وغيرت عادات الأسرة ونتيجة لذلك أصبح يكتفي الفرد بإرسال الرسائل القصيرة والتراسل عبر الوسائل الحديثة بدل الاتصال الشخصي.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي: ما تأثير استخدام الهاتف الذكي على سلوك الاتصال الداخلي للأسرة؟

## 2- تساؤلات الدراسة

- ما طبيعة العملية الاتصالية في الأسرة في ظل استخدام الهاتف الذكي؟
- ما مدى تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال بين الآباء والأبناء؟
- هل يختلف تأثير الهاتف الذكي حسب اختلاف السن والجنس والمستوى التعليمي؟
- ما هي دوافع استخدام الهاتف الذكي داخل الأسرة؟

- هل تعتبر التكنولوجيا الحديثة مصدر خطر على العلاقات الاجتماعية الأسرية؟

### 3-تحديد المفاهيم:

#### تأثير effect

**لغة:** الأثر بقية الشيء، والجمع آثار وأثر، وخرجت في أثره أي بعده وأثرته، تتبعت أثره، والأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء والتأثير: ابقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء: ترك فيه أثرا .

**اصطلاحا:** هو بعض التغيير الذي يطرأ على سلوك مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها وقد تضيف الى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة، أو يعدل سلوكه السابق.

فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداءا من الاهتمام الى حدوث اقدام الفرد على سلوك علني، والتأثير في نواحي3: ذهنية، وجدانية، سلوكية.

**اجرائيا:** ويقصد بالتأثير في دراستنا، التغيير الذي يطرأ على سلوك وانعكاسات مستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة: الهاتف الذكي.

**الهاتف الذكي:** يعرفه قاموس اكسفورد الانجليزي: بأنه نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان آخر من خلال استعمال جهاز معين .

**اصطلاحا:** لا يوجد اتفاق بين الشركات المصنعة smart phone فمنهم من يعتبره أنه الذي يوفر مزايا التصفح الإنترنت ومزامنة البريد الالكتروني email والافيس office الا أن التعري الأصح والأكثر قبولا هو الهاتف الذي يعمل على أحد أنظمة التشغيل الأتية linux لينكس Windows ، max osx ، بلاك بيري.

فهي لا تقتصر على الاستقبال والارسال كما في الهواتف التقليدية بل يمكن من خلالها القيام بعمليات التصفح المختلفة على شبكة الانترنت.

اجرائيا: هو جهاز يحوي خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام ويدعم التطبيقات، التصوير والمشاركة كما يحمل حاسوبا وتلفزيونا وجريدة ومفكرة شخصية، وبطاقة ائتمان في نفس الوقت ودكانا للفيديو والموسيقى وذلك من خلال الاشتراك في الانترنت .

### الاتصال :

لغة: يرجع أصل الكلمة في اللغة العربية الى فعل اتصل ولاتصال يعني معلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية أو تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الكلام او الاشارات، كما تعني الكلمة أيضا شبكة الطرق وشبكات الاتصالات، وكلها تؤكد أهمية التفاعل والعلاقات الانسانية بين البشر.

وقد جاء في قاموس لسان العرب لابن منظور أن كلمة اتصال مشتقة من كلمة المواصلة ما، اتصل بالشيء وصلا وهو خلاف الفصل .

كما يقدم في قاموس المصطلحات الاعلامية أن الاتصال: هو انتقال المعلومات والأفكار أو الاتجاهات والعاطف من شخص لآخر أو جماعة أخرى من خلال الرموز وهو أساس كل تفاعل .

اصطلاحا: يعرفه "جورج لندبرج George Lindbergh بأنه نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو اي شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك ، وهو العملية او الطريقة التي تتقبل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، تختلف من حيث الحجم ومن حيث المحتوى، العلاقة المتضمنة فيه، بمعنى أن هذا النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي قومي أو المجتمع الانشائي ككل.

اجرائيا: الاتصال هو عملية تفاعل مستمرة تتم بواسطة تبادل الأفكار والآراء والمعلومات بين شخصين أو أكثر إما شفها أو كتابيا أو بواسطة رموز و اشارات لتحقيق هدف معين .

ويقصد بالاتصال في دراستنا العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء التي تؤدي الى التفاعل بينهما، كما تشير الى علاقة حية بين الطرفين وذلك لتغيير فكرة، اتجاه، سلوك أو فعل ما.

### الأسرة :

لغة: في معاجم اللغة العربية كلمة أسرة من الأسر (القيد) وهي توحى بالعبء (المسؤولية الملقاة على الانسان).

اصطلاحا: هي جماعة اجتماعية سيكولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة، تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة، وتتألف الأسرة العامة من الآباء وابنائهم، وتعرف بأنها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء غير بالغين، ويعتبر هذا الشكل الخاص من أشكال الأسرة من أهم خصائص المجتمع الصناعي الحديث، لأنه يعب عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية والأفكار والقوانين الاجتماعية العامة حول السعادة والاشباع الفردي .

اجرائيا: ونقصد بالأسرة في دراستي هي الأسرة التي تعيش تحت سقف واحد وتستخدم الهاتف الذكي بشكل كبير وملفت للانتباه، وتشمل مفردات العينة المكونة من الأسر الجزائرية المتواجدة على مستوى الولاية (الأغواط) المعنية بالدراسة وتضم عدة أفراد تتكون من الأب والأم وأبناء تربطهم علاقات اتصالية وعادات وتقاليد ودين، يتأثر أفرادها بالاتصالات التي يحدث داخل الأسرة مثل الاتصال عبر الانترنت وغيرها من وسائل الاتصال .

### الاتصال الأسري:

اصطلاحا: هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات، ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي الى خلق الألفة والتواصل.

اجرائيا: أقصد بالاتصال الأسري في دراستنا بالاتصال الذي يكون بين أعضاء الأسرة ( بين الأبناء والآباء و(الزوجة والزوج) ) للتعبير عن آرائهم ومشاكلهم ومشاعرهم.

#### 4-أهمية الدراسة

تسليط الضوء على الأسرة بما أنها أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي الجماعة الصغيرة للاتصال والتواصل، وكونها تلعب دورا أساسيا في تكوين مدارك الانسان وثقافته وتساهم في تشكيل قيمه وأخلاقه ويتخذها كمقومات ولأن الاتصال أو الحوار داخلها عنصر أساسي ومهم، يجب أن يكون في كل أسرة، فهو أهم المؤشرات للتواصل وحل المشاكل والتعبير عن الحاجات والرغبات من أجل المحافظة على العلاقات الأسرية، إذا فأهمية موضوع دراستي يؤكد أهمية الموضوع في حد ذاته وعلى هذا الأساس اخترت القيام بهذه الدراسة.

#### 5-أهداف الدراسة:

- معرفة مدى استخدام هذه الوسيلة داخل الأسرة الجزائرية
- معرفة تأثير استعمالها على العلاقات الاتصالية
- دوافع استخدام الهاتف الذكي داخل الأسرة
- الوصول الى نتائج استخدامها مع جمع البيانات والمعطيات الميدانية
- معرفة أشكال العلاقة الاتصالية التي تربط الآباء والأبناء.

#### 6-أسباب اختيار الموضوع:

التعريف بالظاهرتين ومعرفة العلاقة اللتين تجمعان الدراسة:

#### الموضوعية:

- الانتشار السريع للإنترنت

- تطور وسائل الاتصالية الحديثة المتمثلة في الهاتف الذكي الذي يتطلب اجراء دراسات حول هذا الموضوع وتحيط بمختلف ابعاده وتأثيراته على الاتصال الأسري،
- حداثة الموضوع حيث أن هذه الدراسة تتزامن مع التطور الغير مسبوق لتكنولوجيا وسائل الاعلام والاتصال وغزوها لحياة الفرد
- قلة الدراسات التي تناولت تأثير استخدام الهاتف الذكي والانترنت على العلاقة الأسرية.

### الذاتية:

- ميلنا للبحث في مجال الأسرة باعتبارها نواة المجتمع وجميع ما يحيط بها من عوامل ومن بينها ما هو معروف اليوم من زخم في استعمال الهاتف الذكي وتطبيق تقنية الجيل الرابع.

### المنهجية:

- الأبحاث العلمية والأكاديمية التي تهتم بمجال الاتصال داخل الأسرة، لا تزال في حاجة الى تطوير وتدعيم وتنويع وبالتالي امكانية كتابة هذا البحث للاستفادة المكتبة منه.

### 7- الدراسات السابقة:

تم تصنيف الدراسات السابقة تصنيفا جغرافيا:

#### الدراسة الأولى:<sup>1</sup>

تحت عنوان " تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي " طلبة جامعة قسنطينة نموذجا.

<sup>1</sup> مريم ماضي: تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة.

وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة باتنة، الجزائر، 2012-2013.

حيث انطلقت من مجموعة من التساؤلات وهي:

1- ما مراحل الطور الهاتف النقال؟

2- كيف يستخدم الطالب الجامعي الهاتف النقال؟

3- ماهي دوافع هذا الاستخدام؟

4- ماهي أنماط الاتصال الاجتماعي الموجودة؟

5- هل أدى الهاتف النقال إلى انحسار الاتصال الشخصي المباشر لدى الطالب الجامعي؟

6- هل قضي الهاتف النقال على البعدين المكاني والزمني وعمق البعد الاجتماعي الانساني للعلاقات بالنسبة للطالب الجامعي؟

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باعتبار هذه البحوث من البحوث وصفية واستخدمت الباحثة في دراستها استبانة لكونت من 36 سؤال ووزعة على 346 مقررة وقد توصلت النتائج التالية:

1- سيادة الطابع السلبي على استخدامات الشباب للهاتف النقال لدى الشباب والادمان على استخدامه لدجة عدم القدرة على التخلي عنه وهي النتيجة التي توصلت

2- استخداماته تقتصر على تطبيقات الترفيه والتواصل مع الأهل والأصدقاء واقامة علاقات عاطفية.

بعد المسح العلمي للمكتبات تبين لي ندرة الدراسات العلمية المتعلقة لموضوع دراستي التي أبحث في تأثير استخدام الهاتف الذكي وعلاقتها بسلوك الاتصال داخل الأسرة في مجتمعنا الجزائري ومن باب الأمانة العلمية وجب عليا عرض هذه الدراسات التي استفدت منها:

الدراسة الثانية:<sup>1</sup>

تحت عنوان: تأثير تكنولوجيا الحديثة على أنماط الاتصال الأسري دراسة صحيحة لعينة من مستخدمي الإنترنت بولاية المدية "

- وهي مذكرة لنيل شهادة الليسانس في مفهوم الإعلام والاتصال لسنة الجامعية 2011-2012 من اعداد هجيرة يحيايوي وشهرزاد ويس وفايزة بوزاير، تحت سؤال اشكالية التالية:

1- كيف يؤثر استخدام الانترنت على التوافق الاسري؟

2- هل يختلف هذه الاختلافات باختلاف الأعمار والجنس والمستوى التعليمي؟

وقد استخدمت المنهج المسحي في دراستها وكانت عينية عشوائية في ولاية المدية

\* وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- لا يوجد مكان محدد لزيارة الانترنت هناك المنازل والمقهى ولا يوجد فرق بين ذكور واناث في استخدام الأنترنت لحل من دوافع الترفيه والتسلية وزيادة مواقع التواصل.

الدراسة الثالثة:<sup>2</sup>

"الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل. من إعداد سمير سليمان الجمل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: بالرغم من الفوائد العديدة التي تحققها الهواتف الذكية في مساعدة الطالب على التعلم إلا أنه ومن خلال العديد من الدراسات التي أثبتت وجود العديد من

<sup>1</sup> هجيرة يحيايوي: تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الانماط الاتصال الأسري، شهادة الليسانس، غير منشورة، تخصص علوم الاعلام والاتصال جامعة المدية، الجزائر، 2010، 2011.

<sup>2</sup> سمير سليمان جمل: الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فرع دورة 2014.

التأثيرات السلبية جراء استخدام تلك الأجهزة، ومن هنا فقد ارتأى الباحث تسليط الضوء على الآثار السلوكية التي تحدث للطلبة عماد المجتمع جراء استخدام تلك الأجهزة، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية :

✓ ما الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين

✓ ومديري المدارس في جنوب الخليل؟

✓ هل تختلف الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين

✓ التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل باختلاف المؤهل العلمي و جنس المدرسة و مستوى المدرسة و موقع المدرسة و المسمى الوظيفي؟

- نتائج الدراسة: في ضوء تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- للهواتف الذكية نتائج على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين

- الآثار السلبية على التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل في كافة الجوانب، وعلى الدرجة جاءت أعلى التأثيرات في الجوانب الصحية و النفسية و السلوكية و الاجتماعية.

- استخدام الأجهزة الذكية لفترة طويلة قد يتسبب بأوجاع في العضلات وخصوصا عضلات العنق.

4-هل دفع استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي إلى زيادة اعتمادها الاتصال الوسيلى على حساب الاتصال الشخصي؟

5- هل عززت خدمة الرسائل القصيرة الاتصال المكتوب لدى الطالب الجامعي على علاقته الأسرية؟

6- ما تأثيرات استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي على علاقته الأسرية؟ 7- هل قضى الهاتف النقال على البعدين المكاني والزمني وعمق البعد الاجتماعي الإنساني للعلاقات بالنسبة للطالب الجامعي؟

ولقد قام الباحث بتوظيف منهج المسح الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 313 مفردة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أوجد الهاتف النقال طرق اتصالية جديدة لدى الطالب الجامعي، تتمثل في التواصل عن طريق المكالمات والتراسل المكتوب.
2. استخدام الطالب الجامعي لخدمة المكالمات يفوق استخدامه لخدمة الرسائل القصيرة.
3. ساهم النقال في تعزيز الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، خاصة مع الأصدقاء، وجعله على ارتباط دائم بهم.
4. يستغل الطالب الجامعي الهاتف النقال في الكذب، وإعطاء معلومات خاطئة عن مكانه.
5. تواجهه.
6. عزز الهاتف النقال الاتصال ما بين الطالب الجامعي أفراد أسرته، وسمح له البقاء على اتصال دائم بهم، حتى خارج حدود المنزل.
7. ساهم الهاتف النقال في تقليل الرقابة الأبوية على الأبناء.
8. الاستخدام الخاطيء لأجهزة الهواتف الذكية يؤدي إلى ابتعاد الطالب عن الدراسة.
9. يؤدي الاستخدام المتزايد للهواتف الذكية إلى قلة التواصل مع الناس.
10. الاستخدام الخاطيء للأجهزة الذكية يؤدي إلى انعزال الطالب عن محيطه الاجتماعي.

11. استخدام الأجهزة الذكية بشكل مطول قد يؤدي إلى انحناء في الرأس والعنق  
الاستخدام الخاطئ لأجهزة الذكية يؤدي إلى تراجع في استيعاب وفهم الطالب  
للمقررات الدراسية
12. استخدام الأجهزة الذكية لفترة طويلة يجعل بعض وظائف الدماغ خاملة.
13. استخدام الأجهزة الذكية قد يؤدي إلى الخمول والكسل الجسدي والفكري.
14. قد تؤثر الأجهزة الذكية بشكل سلبي على الذاكرة قصيرة المدى
15. استخدام الأجهزة الذكية يضعف مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطالب.
16. الاستخدام الخاطئ لأجهزة الذكية يؤدي إلى تشكيل عالم افتراضي بعيد عن الواقع  
تسبب الأجهزة التكنولوجية بأمراض عديدة مزمن.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

يوجد هناك أوجه اختلاف بين الدراسة التي تناولتها مريم ماضي والتي عالجت فيها موضوع التأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب ودراسته التي تناولت فيها موضوع يعالج تأثير الهاتف الذكي على سلوك الاتصال الأسري في الجزائر، ويمكن الاختلاف في مجتمع البحث فكان مجتمعها الطالب الجامعي، أما مجتمعي فكان أسر الطلبة في جامعة عمار تليجي.

- وهناك أوجه تشابه بينهما تظهر في النتائج التي توصل إليها كلانا كانت تقريبا متشابهة والتي تشير إلى استخداماته فقط من أجل الترفيه والسلعة وإقامة علاقات للتنشئة الاجتماعية، ومساهمة في التقليل من الرقابة الأبوية.

8- منهج الدراسة: هو مجموعة القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة<sup>1</sup>.

ويعرف أيضا بأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الدراسة أو تلك.

ويعرف المنهج كذلك بالطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الموضوع للوصول الى نتائج علمية وموضوعية تمكنه من الاجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الباحث<sup>2</sup>.

انطلاقتي من هذه الفكرة وبهدف تعريفي على مقومات النظام الاجتماعي الذي يتند عليه مجتمع دراستي (الأسرة) في استخدامها للهواتف الذكية ومعرفة مدى تأثيرها على العلاقات الاتصالية.

فهذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية فهي تسعى الى وصف التأثيرات المحدثة على الاتصال الأسري بفعل استخدام أفرادها للهاتف الذكي ومعرفة أهم الآثار الناتجة سواء اجتماعية، نفسية، صحية وكذا تسليط الاتصال الضوء على كل عينة.

اخترت المنهج الوصفي التحليلي بشقه الميداني باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة.

### المنهج الوصفي:

من هنا يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيقا للاستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع أو محل الدراسة و على الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف

<sup>1</sup> موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2، ترجمة بوزيد صحراوي، أمال أبو شرف سعيد سبعون، دار القصة للنشر 2004، ص102.

<sup>2</sup> خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط1، جسور للنشر والتوزيع - الجزائر 2000، ص118.

الأساسي للبحوث الوصفية إلا أنها كثيرا ما تتعدى الوصف إلى التفسير و ذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة و قدرة الباحث على التفسير و الاستدلال<sup>1</sup>.

9- أدوات جمع البيانات: للوصول الى المعلومات لابد من جمع بيانات حول الظاهرة المقصودة لاستخدام المنهج المناسب وطبيعة هذا المنهج تحدد ادوات جمع البيانات التي تعتبر من الخطوات الأساسية في اجراء البحث وقد استخدمت هذه الدراسة كل من الاستمارة والملاحظة كتقنية مساعدة.

### الاستبيان:

كما أنها عبارة عن استمارة تتضمن مجموعة معينة من الأسئلة المترابطة والمتعلقة بموضوع البحث، يتم من خلالها الحصول على اجابات يجري تحليلها لأغراض البحث<sup>2</sup>.

سيتم استخدام أداة للبحث هي الاستمارة، فالاستمارة في البحث العلمي هي مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتساب أبعاد موضوع الدراسة عن طريقة الاستقصاء والتجريب أي اجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث<sup>3</sup>.

وقد مر تصميم الاستمارة بمجموعة من المراحل نوجزها:

1 علي غربي: أبعاديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، د د، للنشر 2006، ص73-74.

2 خضير كاظم محمد: موسى سلامة اللوزي، منهجية البحث العلمي، اثره للنشر والتوزيع، د .ط، الأردن- عمان 2008، ص103.

3 سلاطية بلقاسم: حسان الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2004، ص282.

- قمنا بتحديد موضوع الدراسة وضبطه وتحديد نوع الأسئلة المطلوبة، ثم وضعها بصورة أولية لتقديمها لأساتذة المحكمين<sup>1</sup> وبعدها تأتي المرحلة الأخيرة وضع الاستمارة في صورتها النهائية وقد تضمنت المحاور التالية:

**المحور الأول:** تناولت صفات العينة المتمثلة في البيانات الشخصية.

**المحور الثاني:** يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تهدف الى الكشف عن دوافع استخدام الهاتف الذكي وقد احتوى على خمسة أسئلة

**المحور الثالث:** يتعلق بطبيعة الاتصال الداخلي للأسرة وتأثيرها في ظل استخدام smart phone الهاتف الذكي وقد احتوى على 10 أسئلة.

بعد الانتهاء من التصميم النهائي للاستمارة، قمنا بتوزيعها على المبحوثين والمقدر عددهم 100 استمارة وبعد توزيعها قمنا باسترجاع الاستمارات.

### المشاهدة:

تم استخدام تقنية المشاهدة كتقنية مساعدة فالمشاهدة هي:

هي وسيلة يستخدمها الاستبيان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته، حيث تجمع معلوماته من خلال ما يشاهده أو يسمعه<sup>2</sup>.

أو هي مشاهدة مقصودة ودقيقة ومنظمة وموجهة وهادفة وعلمية، ترتبط بين الظواهر وهي رؤية منظمة ممزوجة باهتمام الظواهر الخاضعة لها وقد تتعين بأدوات وآلات علمية دقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المحكمين: عبد القادر نوعي: دكتور في علم الاجتماع والاتصال، حجاج أحمد مداني: استاذ علم الاجتماع والتنظيم والعمل،

الجودي بن قيط: أستاذ في الاعلام والاتصال علاقات عامة

<sup>2</sup> محمد فتحي الكردي: البحث العلمي، نظريات وتطبيقات، مؤسسة عالم للنشر ودار صفاء لدنيا للطباعة، ط1، الاسكندرية

2015، ص191.

المجال البشري: يتمثل مجتمع البحث في أسر الطلبة الجامعيين بجامعة عمار ثليجي الأغواط "كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة قسم ماستر 2 علاقات عامة الذين يستخدمون الهاتف الذكي والذي أثر على الاتصال الداخلي بينهم والذي قدر بـ 100 مفردة.

المجال المكاني: أجريت دراستنا في بلدية الأغواط، وهي الولاية رقم 03 في القسم الاداري، عريقة بتاريخها تقع في جنوب الجزائر (بوابة الصحراء) المساحة 25.052 كم<sup>2</sup>.

تعدد السكان: 514.125 نسمة (2008 سنة)

الكثافة السكانية: 362 كم<sup>2</sup> (940)

المجال الزماني: هي تلك الفترة التي يستغرقها الباحث في جمع المعلومات المرتبطة بالقضية المدروسة والمادة العلمية من بداية مشروع في دراسته الى أن ينهي كتابة التقرير النهائي للدراسة، وتشمل هذه الفترة بداية جمعي للمادة النظرية الى الميدانية وتحليلها للوصول الى نتائج للمرحلتين واستغرقت حوالي 3 أشهر.

حيث بدأت يوم 2019/03/12 – 2019/06/12

#### 10- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

أ- مجتمع البحث: يقصد به "تجمع الأفراد وأشياء تشترك في خصائص معينة أو بعبارة أخرى المجتمع هو مجموع وحدات البحث التي تريد الحصول على بيانات معينة منها وقد يكون المجتمع عبارة عن وحدات ادارية أو منشآت اقتصادية أو مؤسسات تعليمية أو مؤتمرات شعبية<sup>2</sup>.

1 مروان عبد المجيد، ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل العلمية، الوراق للنشر والتوزيع، دار الطبعة 2011، ص191.

<sup>2</sup> عبد الله العماني: أسلوب البحث العلمي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط3، 2003، ص21.

وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في بحوث الاعلام والاتصال، مما يتطلب من الباحث التزام، دقة، بالغة يتوقف عليها اجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه وبناء على هذه المعطيات فمجتمع دراستنا متمثل في مجموعة الأسر المستخدمين للهاتف الذكي.

ب- **عينة الدراسة:** يعتبر اختيار العينات من الخطوات والمراحل الهامة للبحوث، ذلك ان الباحث يبدأ في التفكير في عينة البحث خلال فترة تحديد مشكلة البحث وأهدافه، لأن طبيعة البحث هي من تحكم في اختيارنا في نوعية العينة<sup>1</sup>.

اذ تعرف العينة على أنها شريحة (جزء من المجتمع الدراسة يتحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثيلا دقيقا فيما يخص الظاهرة (موضوع دراستي) يتم اختيارها بطريقة مناسبة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلي، فالعينة تمثل جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء اليها عندما تعتبر الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع<sup>2</sup>.

### العينة القصدية:

تعرف العينة القصدية بعدة أسماء مثل الغرضية، العمدية، النمطية وكلها تشير الى العينة التي يقوم بها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال للصدفة حيث يقوم بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع بحثه والعناصر الهامة التي تمثله أحسن تمثيل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> يعقوب الكندري: طرق البحوث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية الكويت، مجلس النشر العلمي، ط 2006، ص195.

<sup>2</sup> طاهر كلالدة: أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الادارية، عمان، دار زهران، د ط 1997، ص177.

<sup>3</sup> أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2003، ص197.

أيضا هي عبارة عن وحدة أو مجموعة وحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو متشابهة لمقياس المجتمع الأصلي وتمثل المجتمع أحسن تمثيل<sup>1</sup>.

وفي اختياري عينة الدراسة المتمثلة في عينة من الأسر طلبة 2 ماستر عاقات عامة والتي تتراوح أعمارهم من أقل 5 سنوات الى +20 سنة حيث بلغ حجم العينة 100 مفردة تم اختبارها بطريقة قصدية.

**11- مجالات الدراسة:** ان التحديد الجيد والواضح لمجال الدراسة يسهل لنا بالقيام ببحث علمي ومعمق ويبعدنا عن الخوض في متاهات تعرقل عملنا، كما يجب أن يعكس عنوان البحث بدقة اتجاه البحث بصفة قاطعة غير مظلمة<sup>2</sup>.

## 12- الخلفية النظرية للدراسة:

نظرية الاستخدامات والاشباع كمنظور للدراسة:

الخلفية النظرية للدراسة: نظرية الاستخدامات والإشباع :

### 1-أصول النظرية:

كان أول ظهور للنظرية بصورة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري " من تأليف كاتزوبلومر عام 1974، ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب، ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر .

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية، في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال ، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار ، واستمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال "لازارسفيد أوريفير"، و "بلومرشام في

<sup>1</sup> رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، ط دار دجلة للنشر والتوزيع، الجزائر 2004، ص161.

<sup>2</sup> كامل محمد المغرب: أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2007،

ص56. <http://xr.m.wikipedia.org/wiki/wilay> (22 نوفمبر 2018)، التاريخ: 30: 14 يوم

القرن 20 لكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الاتصال ، ومع تزايد الاهتمام بالإشباع التي تزود بها وسائل الإعلام جمهورها ، وأصبح واضحاً هذه الدراسات لم تستطع الوصول إلى تحديد للإشباع التي توضح عناصر هذه النظرية ، وفي 70 بدأ الباحثون يستهدفون عبر البحوث المنظمة بناء الأسس النظرية لمدخل الاستخدام والإشباع، وذلك عبر طرح وصياغة الكثير من التساؤلات العديدة، التي ظهرت في الدراسات التقليدية المقدمة في 40 من القرن نفسه<sup>1</sup>

## 2- فروض النظرية:

أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحده الفروق الفردية.

التأكد أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون وليس وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام<sup>2</sup>.

## 3- أهداف النظرية:

التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.

<sup>1</sup> حسين شفيق : نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، د.ط، دار فكر وفن،

الأردن، 2014 ص ص (190، 189)

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال عطا دار حامد ، الأردن، 2015 ص ص 214-215..

توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل نتيجة الاستخدام.

التركيز على فهم الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري<sup>1</sup>.

#### 4-الانتقادات الموجهة للنظرية

إن هذه النظرية تتبنى المفاهيم التي تتسم بشيء من المرونة مثل الدوافع الإشباع، الهدف الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي يحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلافات التعريفات.

إن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية، وتختلف الآخر، ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى

تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد، ومقصود وهادف والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك فهناك أيضا استخدام غير هادف، وتتنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر<sup>2</sup>.

#### 5- الرد على الانتقادات:

يعتبر المؤيدون لمدخل الاستخدامات والإشباع في ردهم على الانتقادات الموجهة إليه، أن كل ما أثير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الاتصال، وينطلق هؤلاء من إمكانية حدوث تغيرات في سلوكيات الجمهور اتجاه الوسيلة الإعلامية الذي يمكن أن يتغير نوعها ومضمونها ويرى البعض أن هذه التغيرات المتبادلة في سلوك الأفراد، ومحتويات وسائل الاتصال يعود بالدرجة الأولى إلى الاختلاف الذي يحدث بين

<sup>1</sup> المرجع السابق ص ( 215، 216 ).

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي: الرأي العام والنظريات الاتصال، الطبعة الأولى، دار حامد الأردن، 2005، ص 216-217.

الإشباع التي تحققها وسائل الاتصال، وبين الإشباع التي يرغب الفرد في تحقيقها ، حيث لا بد من مراعاة التطور الذي تعرفه وسائل الاتصال والذي قابله تغيرات في حياة الأفراد بالإضافة إلى ذلك فإن قياس اتجاهات الأفراد ومدى إشباع حاجاتهم لا يمثل مشكلة تعترض مدخل الاستخدامات والإشاعات ، وكما هي عوائق مختلف الأبحاث الاجتماعية<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> حسين حمدي: وظائف الاتصال الجماهيري، الوظيفة الإخبارية لوسائل الاعلام، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة 1991،

### المبحث الأول: ماهية الهاتف الذكي وتأثيره

نجلس في غرفة مع بعضنا البعض ولكل منا عالمه الخاص الذي يغوص فيه ما إن ينكس رأسه نحو شاشة الهاتف الذكي الذي هو وليد التكنولوجيا الحديثة، حيث فتحت الأخيرة آفاقا جديدة وتغيرات في جميع نواحي الحياة الإنسانية والاجتماعية، حيث أصبحت تقوم على إرسال ونقل واستقبال مختلف المعلومات وكذا تسهيل الاتصال والتواصل عند الأفراد.

التي بات الشغل الشاغل لدى مجتمعنا لما توفره من تطبيقات وخدمات، فهذه التقنية يمكن أن تتعكس سلبا وإيجابا على الأفراد، إذ أصبحنا لا نستطيع الاستغناء عنها وغيرت في وقت قياسي الطريقة التي نعيش ونتعامل بها.

### المطلب الأول: التطور التاريخي للهاتف الذكي وتعريفه:

#### الفرع الأول: التطور التاريخي للهاتف الذكي

يعود تاريخ الهواتف الذكية لعام 1992 عندما كشفت شركة آي بي أم (IBM) الستار عن هاتف سايمون Simon، حيث لم يقتصر دوره على تلقي المكالمات، بل كان من أدواره وضع الجداول الزمنية، والتوقيت العالمي، ودفتر العناوين، والمذكرة، والبريد الإلكتروني.

بعد ذلك تتالى تصنيع الهواتف الذكية وبدأت سحب البساط تدريجيا من الهواتف التقليدية التي يقتصر دورها على نقل الصوت والرسائل النصية القصيرة وبعض الخدمات البسيطة.

وقد اشتغلت شركات الاتصالات على رفد الهواتف النقالة بخدمات وأدوات جديدة أفضت في النهاية إلى ظهور هواتف محمولة تمزج بين وظائف الحاسب والهاتف، وتقدم خدمات متطورة على مختلف الأصعدة: الأعمال والتواصل، وتلقي الأخبار والمعلومات.

ففي أواخر التسعينيات أطلقت نوكيا مجموعة من الهواتف تضم خدمات جديدة موجهة لرجال الأعمال أساسا، ومن أهمها نوكيا 9000.

كما طرحت إريكسون هاتفا ذكيا يدعى بينلوب Penelope جمع بين الاتصال الصوتي ووظائف المساعد الرقمي واستخدام شاشة اللمس، وكان يعمل وفق نظام تشغيل يدعى سيمبيان<sup>1</sup> Symbian OS.

<sup>1</sup> مقال منشور بعنوان: العالم كله بجهاز واحد من موقع [www.aljazera.net](http://www.aljazera.net) بتاريخ 2007/12 الساعة 03:15

وشهد عام 2002 موجة عارمة من الهواتف الذكية وطرح إريكسون وشركات أخرى هواتف تضم العديد من الميزات الجديدة، بما في ذلك مشغل أم بي 3 (MP3) وشاشة لمس ملونة، وتطورت هذه الأجهزة بشكل ملحوظ في 2005.

لكن الضجة الكبرى كانت في عام 2007 حيث طرحت شركة آبل جهاز "آي فون" الذي أصبح الهاتف المفضل لدى الملايين في العالم.

وقد أنشأت شركة آبل متجرا لتطبيقات هذا الهاتف مما أحدث ثورة هائلة في وظائف الهواتف الذكية.

وتنامى تطور الآي فون وأصبح الكشف عن موديلات هذا الهاتف يحظى باهتمام كبير على مستوى العالم.

وشهد عام 2008 طرح هواتف ذكية بنظام تشغيل أندرويد التابع لشركة غوغل. ومن أهم الهواتف التي تعمل بهذا النظام سامسونغ أتش تي سي.

وتقود شركتا غوغل عبر نظام أندرويد وآبل عبر نظام "آي أو أس" أنظمة تشغيل الهواتف الذكية بحصة تصل إلى نحو 90% على مستوى العالم، تليهما أنظمة تشغيل شركات أخرى مثل نظام "ويندوز فون" لشركة مايكروسوفت الأميركية، ونظام "بلاكبيري" لشركة بلاكبيري الكندية.

ويشار إلى أن شركتي آبل الأميركية وسامسونغ الكورية تهيمنان على صناعة الهواتف الذكية<sup>1</sup>.

وقد تطورت الهواتف الذكية بشكل مذهل في مراحل زمنية قصيرة حيث أصبحت تدعم مزايا إضافية أكثر تقدما مثل شاشات اللمس المقاومة للخدوش، وكاميرات التصوير المدمجة ذات الدقة العالية.

<sup>1</sup> نسرين فوزي اللواتي: مقال منشور بعنوان نشأة الهاتف الذكي، سبتمبر 2013 بتاريخ 17/06/2015

وبعد أن كانت الهواتف التي تملك كاميرات تصوير بدقة 16 ميغا بيكسل تعتبر متطورة أصبح مألوفاً أن تتجاوز عشرين ميغا بيكسل، وبعضها وصل به الأمر إلى دقة غير مسبوقة بلغت 41 ميغا بيكسل.

وقد فتحت الهواتف الذكية آفاقاً واسعة جداً في مجال الاتصالات، بحيث أتاحت التحدث مع الآخرين وإرسال الرسائل النصية وإجراء المكالمات المرئية بالصوت والصورة، والتواصل مع الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة كـ فاسبوك، و تويتر وواتس أب وفايبر، وغيرها.

باتت المنافسة تحتدم بشكل كبير في سوق الهواتف الذكية الذي يعج بالمئات منها، وأصبح الصراع على تصدر القمة هاجساً يؤرق الشركات العاملة في هذا الميدان، الأمر الذي يضعها أمام تحديات جديدة تفرض عليها تقديم الأفضل في العام القادم 2019<sup>1</sup>:

• **سامسونغ غالاكسي إس 10 بلس**: وفقاً للتسريبات، يتوقع أن يأتي الهاتف بتصميم مختلف كلياً عن "غالاكسي إس 9 بلس"، حيث سيدمج شاشة قياس 6.4 إنشات بدقة 1440 X 3040 بكسل، فضلاً عن حواف متناهية الصغر.

وسيعمل الجهاز بنظام التشغيل "أندرويد 9"، وسيدمج معالجا ثماني النوى، وذاكرة وصول عشوائية 6 غيغابايت، وبطارية سعة 3700 ميلي أمبير/ ساعة.

وفيما يتعلق بالكاميرا، فمن المتوقع أن تكون ثلاثية بسعات تصل إلى 16+16+13 ميغابكسل، كما ستضاف حساسات متطورة للضوء، تكفل التقاط صور عالية الدقة.

وسيكون الهاتف خياراً جيداً لمحبي الألعاب، حيث سيضم معالجا متطوراً للرسميات من نوع Mali-G76 MP12، وذاكرة تخزين تصل سعتها إلى 128 غيغابايت، قابلة للترقية لتصل إلى 400 غيغابايت.

وتشير توقعات العديد من المواقع التقنية إلى أن إطلاق هاتف سامسونغ الجديد سيكون في الربع الأول من العام القادم 2019.

<sup>1</sup> سكاي نيوز عربية: أبرز 10 هواتف ذكية ينتظرها المستخدمون في 2019، 25 ديسمبر 2018 - 19:13 بتوقيت أبوظبي.

• **هاتف سامسونغ القابل للطي:** تعمل الشركة الكورية الجنوبية على هاتف قابل للطي قد يأخذ اسم "فليكس"، وسيأتي بسعر يتراوح بين 1930 و2570 دولار أميركي، وبإصدارات عديدة.

ولم تذكر سامسونغ شيئاً عن موعد هاتفها، إلا أن صحيفة "إنديبندنت" البريطانية نقلت عن وكالة "يونهاب" الكورية الجنوبية، أن الهاتف الجديد سي طرح في الأسواق بشهر مارس من العام المقبل.

ويتحول الجهاز من كمبيوتر لوحي (تابلت) إلى هاتف، عبر طي شاشته إلى الداخل والخارج.

ومن المتوقع أن يعتمد جهاز "سامسونغ" القابل للطي على نظام "آندرويد"، خاصة أن شركة "غوغل" أعلنت أن نظام التشغيل الخاص بها سيتوافق مع هذه الأنواع من الهواتف الذكية.

• **سوني إكسبيريا إكس زد 4:** يتوقع أن تكشف سوني النقاب عن هاتفها الجديد في شهر فبراير القادم وذلك خلال "المؤتمر العالمي للجوال"، والذي يقام في برشلونة، وأن يطرح في الأسواق خلال شهر يونيو.

ويعتمد الهاتف على نظام "سنابدراغون 855"، ومعالج سريع "كوالكوم" بتقنية 7 نانومتر، يحسّن الأداء بشكل كبير.

وسيزوّد الهاتف بثلاث كاميرات، وحساس كبير، ونظام مطوّر لثبات الصور التي يتم التقاطها.

• **نوكيا 9:** بحسب صور مسربة، سيدعم الهاتف العديد من الكاميرات الخلفية، وستعتمد نوكيا على الشرائح 7 نانومتر في الهاتف الذي يتوقع إطلاقه في مارس القادم<sup>1</sup>.

وبالنسبة للشاشة فستبنى تقنية "أموليد" بـ16 مليون لون، وسيكون المعالج ثماني النوى، في حين ستكون ذاكرة الوصول العشوائي 8 غيغابايت، وسعة التخزين الداخلية 128 غيغابايت.

<sup>1</sup> سكاي نيوز عربية: أبرز 10 هواتف ذكية ينتظرها المستخدمون في 2019، 25 ديسمبر 2018 - 19:13 بتوقيت أبوظبي.

- **موتورولا RAZR**: أشار يانغ يوانغكينغ، الرئيس التنفيذي لشركة لينوفو المالكة لعلامة موتورولا التجارية، في فبراير 2017، إلى أن المستخدمين سيرون تقنية الشاشات القابلة للطي في هواتف الشركة وخصوصا الطراز RAZR.

وتبع ذلك، تقديم موتورولا لبراءة اختراع لهاتف قابل للطي يدمج شاشتين، يمكن استعماله كجهاز لوحي عند طيهما، كما أنه يدعم كاميرتين.

- **هاواي بي 30 وبي 30 برو**: تشير تسريبات مواقع متخصصة بالأمر التقنية إلى أن هاتفي الشركة الصينية هواوي ستدعم تقنية التعرف على الوجوه، ونظاما أمنيا ذكيا لمسح بصمة الإصبع، فضلا عن العديد من التحسينات فيما يتعلق بالكاميرا المدمجة.

وسيكون المعالج القوي من نوع "كيرين 980" متوفرا في هذه الهواتف، والتي يتوقع الكشف عنها في شهر مارس أو أبريل، وفق موقع "فون أرينا".

- **ون بلس 7**: سيكون مستخدمو هواتف "ون بلس" على موعد مع الهاتف المنتظر 7 في شهر يونيو القادم، والذي سيدمج معالجا من نوع "سنادراغون 855"، وشاشة عرض بتقنية الفيديو عالي الوضوح، ومنفذ بطاقات "مايكرو إس دي"، بالإضافة إلى دعم الاتصال بشبكة الجيل الخامس.

ومن المواصفات المميزة في الهاتف أنه سيكون مقاوما للماء، وسيدعم ميزة الشحن اللاسلكي، وماسح ضوئي مدمج في الشاشة<sup>1</sup>.

- **آيفون قابل للطي**: في نوفمبر 2017، سجلت شركة أبل الأميركية، براءة اختراع لتصميم هاتف مزود بشاشة قابلة للطي، دون الكشف عن المزيد من التفاصيل، أو استعراض الصور الخاصة بالاختراع، مع الإشارة فقط إلى أن الهاتف سيكون قابلا للتحوّل إلى جهاز لوحي أيضا.

- **إل جي في ThinQ 50**: اختارت الشركة الكورية الجنوبية أن تزيد من مساحة شاشة العرض في هاتفها الذي يتوقع الكشف عنه في أكتوبر القادم. وسياتي الجهاز بكاميرا

<sup>1</sup> سكاي نيوز عربية: أبرز 10 هواتف ذكية ينتظرها المستخدمون في 2019، 25 ديسمبر 2018 - 19:13 بتوقيت أبوظبي.

ذكية تضم 5 حساسات، وبتقريب بصري يصل إلى 12 إس، مع إمكانية تسجيل الفيديو بدقة 2160 بكسل بمعدل 30 إطاراً في الثانية.

• **بلاكبيري كي 3:** سيأتي هاتف "كي 3" المرتقب طرحه في يونيو بشاشة عرض 5.5 إنشات بتقنية الكريستال السائل بدقة عرض 1080 x 1920 بكسل، وبتباين 9:16. وبالنسبة للمعالج فسيقدم "سنابدراغون 710"، وستكون ذاكرة الوصول العشوائي 6 أو 8 غيغابايت، في حين ستصل سعة التخزين إلى 128 و 256 غيغابايت.

وبالانتقال إلى الكاميرا، فستضاف اثنتان خلفيتين بدقة 19 و 16 ميغابكسل، في حين سيكون حساس الكاميرا الأمامية بدقة 13 ميغابكسل.

وستبلغ سعة البطارية 4000 ميلي أمبير/ ساعة، وسيعتمد الجهاز نظام التشغيل من نوع "9 باي"<sup>1</sup>.

#### الفرع الثاني: تعريف الهاتف الذكي:

عرفه قاموس إكسفورد الإنجليزي **OXFORD** بأنه: "نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان آخر من خلال استعمال جهاز معين"<sup>2</sup>.

الهاتف الذكي جهاز محمول يعمل وفق نظام تشغيل متطور يمزج بين تقديم خدمات الهواتف التقليدية والحاسب الشخصية بطريقة احترافية تتيح لمستخدمه تلقي المعلومات والتواصل مع الناس وإنجاز المهمات المختلفة.

<sup>1</sup> سكاي نيوز عربية: أبرز 10 هواتف ذكية ينتظرها المستخدمون في 2019، 25 ديسمبر 2018 - 19:13 بتوقيت أبوظبي.

<sup>2</sup> مريم ماضي: تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص اعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013، ص36.

المطلب الثاني: دوافع استخدامنا للهواتف الذكية:

أولاً: الدوافع:

ما سر حبنا لاقتناء و استعمال الهواتف الذكية؟<sup>1</sup>

- طبعا ما هي الاسباب الفعلية و لا أقصد الاسباب الواضحة مثل سرعة الهاتف و وضوح الشاشة و سهولة الاستخدام... و إنما: ما الذي يدفعك لإقتنائه و لو بسعر عالي و أن تجعله صديقك الحميم؟

في بداية التسعينيات قامت نوكيا بدراسة على مستوى العالم قبل دخولها الشرس بصناعة الهواتف لمعرفة رأي الناس على سؤال واحد و بسيط و بما معناه: إذا كان بإمكانك حمل هاتف في جيبك للاتصال بغيرك، ما مواصفات هذا الجهاز بنظرك؟ و الغريب (أو ليس بغريب) أن معظم الاجابات كانت تدور حول جواب واحد: أن يكون شكله جميل و جذاب! و بالتالي إذا كنت تلاحظ، قامت نوكيا (ولا تزال) بإنتاج عدة موديلات من الهواتف كل عدّة أشهر بالوان و اشكال و أحجام مختلفة.

الهواتف الذكية بالمعنى العام كانت موجودة في الاسواق و لكن لم تكن مرغوبة من عامة الناس و كان استخدامها مقتصر على فئة معينة، و كانت مايكروسوفت سبّاقة في هذا المجال بالتعاون مع HP و Compaq في العقد الماضي، و كان هناك شركات أخرى في السوق مثل Palm و التي كانت تقدم هواتف ذكية حتى لعامة الناس.. و لا ننسى طبعا شركة RIM و تفوقها بتوفير الهواتف الذكية للشركات في ذلك الوقت... طيب، مع كل مع ذكرت لم تكن الهواتف الذكية بهذا الانتشار و لا بالسعر الرخيص، الى أن حدث التغيير النوعي في طرح الهواتف الذكية في الاسواق عن طريق Apple و Google و Samsung و من تبعهم.

نرجع لسؤال المقال: ما سبب حبنا لهذه الهواتف؟ شخصيا أرى السبب انعكاس لحاجة (أو ألم، وجع، رغبة) في نفسية الانسان و استطاعت هذه الهواتف ملء تلك الحاجة.. اذا كان رأي صحيح أو فيه شيء من الصحة فما هي تلك الحاجة في نفس الانسان إذاً؟

<sup>1</sup> <https://kgharaibeh.wordpress.com/2019>

الحاجة هي ببساطة "الشيء الجميل"... يبدو أن الناس لا تجد شيئاً جميلاً في حياتها، مع أننا دائماً نعتقد أن لدينا الكثير من الأشياء الجميلة في حياتنا... مثل أبنائنا، العمل، الأصدقاء، الأهل، هواياتنا المفضلة.. الخ. و الواضح أننا بدأنا نهجر تدريجياً كل ما نعتقد أنه جميل و يملأ حياتنا بالسعادة و نستبدل ذلك الوقت الثمين بالجلوس مع "ما هو جميل"... الهاتف الذكي (طبعا المحشو بتطبيقات الشبكات الاجتماعية). و بالتالي أصبحنا نريد أن نعيش بواقع أكثر "جمالا" من واقعنا الفعلي باستخدام هاتف ذكي بتطبيقات إفتراضية.

و الواضح أن الجيل الشاب هو الاغلبية، و أصبح الشاب يحمل هاتفه لا يقدر على ثمنه و يستخدمه في غالب وقته صباحا و مساءً.

لاحظ أن أسعار الهواتف الذكية و ال Tablet ليست رخيصة، و مع ذلك نسبة الاقبال عليها مخيفة، فالسعر ليس عامل جاذب أبداً اذا قارنت معدل دخل الفرد مع سعر الهاتف خاصة في الدول النامية. إلا أن ذلك السعر الباهظ لا يمنع الجيل الشاب من البحث عن ذلك الجمال المرغوب (و الغير موجود في حياته الواقعية)

الملاحظة الأخطر أن حب هذه الهواتف حصل في فترة قصيرة و قياسية خلال ال 3 سنوات الماضية، فهل يمكن تشبيه هذا الحب المفاجئ بحب شاب لفتاة من أول نظرة و ينتهي بطلاق مبكر و مشاكل غير مرغوبة؟

أحد الدلائل على أن حب الهواتف الذكية غير "مدروس" هو كثرة التطبيقات و قصر مدة حياتها.

سؤال سريع: ما أطول مدة إستخدمت بها تطبيق جوال (باستثناء تطبيقات الاتصال المعروفة - whatsapp, BBM, SMS... و كم تطبيق سمعت به و ممكن أن تكون قد استخدمته و أصبح الان مهجورا او ربما لا تتذكر أسمه؟ السؤال الاصعب: لنقل أنك تستخدم الان تطبيق تحبه جدا (مثل angry birds ) أي لعبة أخرى أو (Flipboard)، متى ستمل منه و تستخدم تطبيق آخر و ما سبب تركك لذلك التطبيق؟

لا شك أن للتسويق دور كبير في زرع حب الهواتف الذكية و خاصة للجيل الجديد، فالهواتف الجديدة تسوق نفسها بنفسها لجمال تصميمها و طريقة عرضها للمعلومة و كل ذلك يساعد على إنتشارها و جعلها جزء أساسي في حياة الناس.

## الفرع الثاني: استخدامات الهواتف الذكية<sup>1</sup>

من المتوقع أن تتحول مزايا الذكاء الاصطناعي إلى قضية محورية بالنسبة لشركات تصنيع الهواتف الذكية لتعزيز تنافسيتها ضمن الأسواق، حيث ستساعد هذه المزايا الشركات مستقبلاً على اكتساب عملاء جدد بالإضافة إلى الحفاظ على قاعدة مستخدميها الحالية، وذلك وفقاً لمؤسسة الدراسات والأبحاث العالمية جارتنر.

- ومع تحول سوق الهواتف الذكية من مجرد بيع المنتجات التقنية إلى تقديم تجارب استخدام مخصصة وأكثر إقناعاً، فإن حلول الذكاء الاصطناعي التي يتم توفيرها على الهواتف الذكية ستتحول إلى جزء أساسي ضمن خطط واستراتيجيات شركات التصنيع على مدى العامين المقبلين.

- كما تتوقع مؤسسة جارتنر<sup>2</sup> أن تتمتع 80 بالمئة من الهواتف الذكية المشحونة بتقنيات ذكاء اصطناعي مدمجة بحلول العام 2022، بزيادة بنسبة 10 بالمئة عن عام 2017. ويتم توفير قدرات الذكاء الاصطناعي على الهواتف الذكية ذات المواصفات العالية فقط حيث توفر حماية أفضل للبيانات تحكم أكبر بالطاقة مقارنة بمزايا الذكاء الاصطناعي القائمة على السحابة، وذلك بسبب معالجة البيانات وتخزينها بشكل داخلي ضمن الأجهزة.

- وفي هذا السياق، قال سيكي لو، مدير الأبحاث لدى جارتنر: "سوف تسمح قدرات الذكاء الاصطناعي المستقبلية للهواتف الذكية أن تتعلم وتخطط، بل وأن تقوم بحل مشكلات المستخدمين أيضاً. فالأمر لا يتعلق بجعل الهواتف الذكية أكثر ذكاء فقط، بل يتعدى ذلك إلى دعم المستخدمين بشكل أكبر من خلال الحد من أعباء القضايا المعرفية والإدراكية التي تواجههم".

وقد حددت جارتنر 10 استخدامات مؤثرة للغاية للهواتف الذكية المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك لتمكين شركات التصنيع من توفير قيمة أكبر لعملائها:

<sup>1</sup> البوابة العربية للاخبار التقنية: aitnews 00:50 آخر تحديث يناير 11, 2018

<sup>2</sup> لبوابة العربية للاخبار التقنية : aitnews 00:50

**1- التعرف على مشاعر المستخدم:**

تسمح أنظمة استشعار العواطف والحوسبة العاطفية للهواتف الذكية أن تكتشف وتحلل حالات المستخدمين المزاجية أو العاطفية والاستجابة لها.

**2- فهم اللغة الطبيعية:**

من خلال التدريب المستمر والتعلم العميق المطبق على الهواتف الذكية، سوف يتم تحسين قدرات الهواتف الذكية على التعرف على الكلام، وفي ذات الوقت فهم نوايا المستخدمين بالتحديد وبشكل أفضل.

**3- الواقع المعزز ورؤية الذكاء الاصطناعي المستقبلية:**

قامت شركة آبل بتوفير ميزة ARKit ضمن نظام التشغيل أي أو إس 11 والتي تقدم من خلالها أدوات جديدة للمطورين تساعد على إضافة مزايا الواقع المعزز على التطبيقات بسهولة أكبر. كما أعلنت شركة جوجل عن أداة ARCore AR للمطورين أيضاً، وهي خاصة بنظام التشغيل أندرويد، وتخطط الشركة إلى تضمين تقنيات الواقع المعزز في 100 مليون جهاز أندرويد بحلول نهاية العام المقبل.

**4- إدارة الأجهزة:**

سوف تحسّن ميزة التعلم الآلي من أداء الأجهزة وفعاليتها ضمن وضع الاستعداد. فمع العديد من أجهزة الاستشعار، ستمكن الهواتف الذكية من فهم سلوك المستخدم بشكل أفضل وتعلم ما يناسبه، مثل القدرة على تحديد الوقت المناسب لاستخدام تطبيق ما.

**5- تحديد سلوك المستخدم وخصائصه الشخصية:**

يمكن للهواتف الذكية جمع الكثير من البيانات عن سلوك المستخدم وخصائصه الشخصية. ومن خلال ذلك يمكن للمستخدمين الحصول على حماية ومساعدة أكبر بشكل ديناميكي بالاعتماد على ماهية النشاط الذي يجري تنفيذه وبيئة الاستخدام التي هم فيها.

**6- الكشف عن المحتوى الممنوع ومراقبته:**

يمكن اكتشاف المحتوى الممنوع بشكل تلقائي، كما يمكن وضع علامة على الصور أو مقاطع الفيديو أو النصوص المرفوضة، ويمكن تفعيل حالات تنبيه متنوعة لإبلاغ المستخدم أيضاً.

### **7- التصوير الشخصي:**

تشمل مزايا التصوير الشخصي هنا على الهواتف الذكية التي يمكنها إنتاج صور جميلة بشكل تلقائي بالاعتماد على تفضيلات المستخدم الجمالية الخاصة به.

### **8- تحليل الأصوات:**

يمكن لميكروفون الهاتف الذكي التقاط أصوات العالم الحقيقية بشكل مستمر، ومن ثم تستطيع قدرات الذكاء الاصطناعي المتوفرة في الجهاز التعرف على هذه الأصوات وإرشاد المستخدمين، أو تفعيل أحداث معينة.

### **9- حياتنا الرقمية تعتمد على الهاتف الذكي:**

سوف تصبح الهواتف الذكية امتداداً للمستخدمين، حيث ستكون قادرة على التعرف عليهم والتنبؤ بخطواتهم التالية. سوف تفهم الهواتف الذكية من أنت، وماذا تريد، ومتى تريد ذلك، وكيف تريد القيام بالأمر، بالإضافة إلى تنفيذ المهام تحت إشرافك.

### **10- مصادقة المستخدم:**

من خلال تقنيات الحماية والتعلم الآلي والقياسات الحيوية بالإضافة إلى سلوك المستخدم، سوف يتم تحسين تجربة الاستخدام وتعزيز قدرات الخدمة الذاتية

### **المطلب الثالث: التأثيرات الايجابية والسلبية لاستخدام الهاتف الذكي**

لقد شاعت الثقافة التكنولوجية في هذا العصر بين جمي فئات المجتمع، وأدت تدخل والغزو بسرعة وسهولة كل بيت ولعل من أبرزها هو الهاتف الذكي أحد أشكال أدوات الاتصال اللاسلكي فهذه الهواتف تتميز بألوانها وأحجامها وأسعارها التي تغري الصغار والكبار ولكن ما هو المعروف أن لكل أداة حدين منها السلبي والايجابي.

### **أولاً: السلبيات:**

- يشكل الهاتف في البناء حاجز بين أفراد وعلاقاتهم التأثير على التفاعل الحقيقي.
- أو ما في على استخدام الهاتف يشعره بأنه منفصل عن الحياة الاجتماعية.
- يستسيق الاستخدام الهاتف أثناء القيادة في حوادث السير

- انعدام الخصوصية حيث يشكل استخدام الهاتف لحذف المعلومات خطرا على المستخدم في حالة ضياع أو السرقة.
- يقلل على قدرة التركيز، مشاكل في العين والنظر، زيادة في الإجهاد، الاضطرابات العصبية، ان اشاعات الضارة المنبثة من الهاتف تدمر الحامض النووي (dna) وتلف هذ الأخير يؤدي إل حدو خلل في الوظائف العصبية.
- المشكلات الأخلاقية من خلال الغرض إلى الألفاظ البذيئة والدخول إلى مواقع غير أخلاقية.

#### ثانيا: الإيجابيات:

- الاتصال المتنقل: إمكانية الاتصال نحو أي وجهة كانت حلية أو دولية فقد حطم حواجز المكان والزمان<sup>1</sup>.
- البقاء على اتصال مع عائلة عند الخروج من البيت لتكمن من الاطمئنان عليهم ومتابعة أخبارهم.
- تساعد أجهزة هواتف ذكية الطالب من رسم مخططات والخرائط مباشرة على شاشات حاسبات مصغرة باستخدام برمجيات SOFT WORDE ويمكن تدوين WRITE HANDE أو بصوت VOICE مباشرة على جهاز DIVICSE أثناء الدروس الخارجية.
- الوصول السهل للمعلومة وذلك باستخدام نظامين معا على هاتف الذكي مثل:
- نظام الويندوز مبايل وأندرويد في هاتف واحد مع تطبيقات الهواتف أدت إلى خلق اهتمامات جديدة مثل: التقاط الضوء مقاطع الفيديو، موسيقى إضافة إلى تطبيقات فيسبوك، تويتر، انستغرام ... إلى الخ<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ياسين الحصري البياني: الاعلام الجديد الدولة افتراضية الجديدة، دار بلدية ناشرون والموزعون، د ط، الأردن، 2014، ص140.

- عدم الاتفاق على مصطلحات النظرية ومن ثمة توظيفها وربطها بال نماذج المختلفة لإشباع.

- تنظر بحوث النظرية إلى الفرد بعيدا عن البيئة التي يعيش فيها، وتأثير كل منها في الآخر<sup>2</sup>

**المطلب الرابع: دراسات احصائية لاستخدامات الهاتف الذكي في الجزائر**

**Etude Ericsson: La pénétration des smartphones en Algérie en hausse 150 % en 2 ans**

**Admin 2 années ago Categories:Actualité, Télécom DIA-25 octobre 2017:**

DIA دراسة إريكسون<sup>3</sup> : تغلغل الهواتف الذكية في الجزائر بنسبة 150 % في عامين

أجرى مرصد إريكسون ConsumerLab مؤخرا دراسة استقصائية ميدانية بعنوان "المجتمع أصبح رقمياً" والتي تركز على استخدام التقنيات الجديدة في المدن الجزائرية الست الكبرى وهي: الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، سطيف، البليدة ورقلة. أجريت الدراسة في مقابلة مباشرة مع عينة تمثيلية من 6 ملايين مستخدم من مختلف شرائح المجتمع ومقارنة بنتائج الدراسة الاستقصائية الأولى من نوعها التي أجريت في عام 2014. وهكذا، أظهرت النتائج أنه في غضون عامين، قفز عدد حاملي الهواتف الذكية ليكون مؤشرا حاسما في استخدام الإنترنت عبر الهاتف النقال في الجزائر. زاد تغلغل الهواتف الذكية بنسبة 150 % في العاميين الماضيين إلى 68 % في عام 2016 مقارنة مع 27 % في عام 2014

لسوء الحظ، لا تعطي الدراسة أرقاماً عن عدد الهواتف الذكية في الجزائر بسبب انتشار أسواق الهواتف الذكية ونقص البيانات الثابتة في غالبية بائعي الهواتف. يتألف مجتمع المستطلعين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 60 عاماً من طلاب ونشطاء وغير نشطين.

<sup>1</sup> ياسين خضر البياتي: نفس المرجع السابق، 435.

<sup>2</sup> هشام الهيبي: الاعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار سمة للنشر والتوزيع، الأردن، عان، ط1، 2000، ص157.

<sup>3</sup> Etude Ericsson: La pénétration des smartphones en Algérie en hausse 150 % en 2 ans - Admin 2 années ago Categories:Actualité, Télécom

في هذه المجموعة، نما مستهلكو G3 من 50% في عام 2014 إلى 100% تقريباً في عام 2016. يستخدم المستهلكون في الجزائر حصصاً متساوية لكل من FBB و MBB (النطاق العريض الثابت والمتنقل). فيما يتعلق بنقطة الوصول المفضلة للإنترنت، يأتي الاتصال من المنزل في المقدمة حيث ترتفع نسبة المستهلكين الذين يستخدمون الإنترنت خلال رحلتهم بشكل حاد، من 10% في عام 2014 إلى 35% في عام 2016. يُظهر الاستطلاع أيضاً زيادة في استخدام جميع أنواع خدمات الإنترنت منذ عام 2014. وبالتالي، زاد عدد المستخدمين الذين يستخدمون تطبيقات تصفح الإنترنت من 18% إلى 61% ومستخدمي خدمات التجارة الإلكترونية من 10% إلى 52%.

شخص من كل شخصين من مستخدمي الإنترنت عبر الهاتف المحمول في الجزائر يرغبون في تجربة تطبيقات للمراسلات الفورية ومكالمات الفيديو التي يطلقها مشغل. ومع ذلك، فإن المستخدم مستعد لدفع المزيد مقابل إنترنت أسرع وأكثر موثوقية.

– 43% من السكان على استعداد لدفع 30% أو أكثر من رسوم البيانات الحالية لمضاعفة حجم البيانات الحالية.

– يسعد أكثر من 1 من مستخدمي 3G دفع ما يصل إلى 30% أكثر للاشتراك في اتصال 4G أسرع تجربة أفضل، لا سيما على مكالمات (Voice over IP) VOIP والتنزيل السريع وخدمات بث الموسيقى، هي العناصر الرئيسية التي تشجع المستخدمين على التحول إلى 4G منذ إطلاقها في أكتوبر 2016. فيما يتعلق بالمكالمات الصوتية، يريد 71% من المستجيبين تحسين وضوح المكالمات عبر الإنترنت، ويريد 64 جهاز كمبيوتر تنزيل صورهم بشكل أسرع إلى وسائل التواصل الاجتماعي، ويريد 54% بدء تشغيل الموسيقى عبر الإنترنت دون تأخير.

وقال ياسين زروقي الرئيس التنفيذي لشركة إريكسون الجزائر "البيانات التي تم جمعها خلال هذه الدراسة هي مؤشر قوي على تقدم الرقمنة في الجزائر"، ويدعو اتجاه الاستهلاك إلى تطوير فرص جديدة لن تقتصر فقط على قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية، ولكن أيضاً إلى القطاعات المجاورة مثل الطاقة والمرافق والنقل".

بالأرقام: عدد مستخدمي الهواتف الذكية في الجزائر

كشف موقع "نيوزو" العالمي المتخصص في إحصائيات وتصنيفات وتحليلات تتعلق بمجال التكنولوجيا الحديثة.<sup>1</sup>

وتطرق الموقع هذه المرة لعدد الدول الأكثر استخداما للهواتف الذكية والتي تشهد بورصتها انتعاشا كبيرا.

وجاء في صدارة التصنيف كل من:

الصين: بـ أكثر من 782 مليون مستخدم.

الهند: بـ أكثر من 374 مليون مستخدم.

الولايات المتحدة الأمريكية: بـ أكثر من 251 مليون مستخدم

روسيا: بـ 91 مليون مستخدم

أما الدول العربية:

صُنفت الجزائر ضمن الدول الـ 50 الأولى عالميا في استخدام الهواتف الذكية حيث احتلت في المرتبة الـ 37. بمعدل 12 مليون مستخدم.

فيما احتلت الجارة المغرب المرتبة الـ 34 في ذات التصنيف بـ 13 مليون مستخدم.

---

<sup>1</sup> Avatar alanenews 2018-09-11 00 : 61

### المبحث الثاني: الاتصال الداخلي للأسرة الجزائرية في ظل استخدام الهاتف الذكي

تعد الأسرة اللبنة الأولى في المجتمع والركن الأساسي الذي يتمحور حوله إلى عمليات التنشئة الاجتماعية وبناء المواطن الصالح ولا يمكن هذا أن يكون إلا في ظل التفاؤل والتحاور والتواصل داخل الأسرة الوحدة التي أصبحت تواجه اليوم العديد من التحديات خاصة التكنولوجية والتي مست جميع ميادين الحياة.

حيث هناك من يرى أن لهذه الدخائل فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على حدود الزمان والمكان فتزيد في تقريب الناس وترفع من درجة تفاعلهم، تنشئ علاقات اجتماعية.

أما فريقا آخر يرى: أنها تشكل مصدر خطر على العلاقات الاجتماعية وتؤدي إلى العزلة والتفكك لأن اقتحامها قلل من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة الجزائرية.

#### المطلب الأول: مفهوم الأسرة الجزائرية وخصائصها:

##### أولاً: مفهوم الأسرة:

هي البيئة الاجتماعية الأولى التي بدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها.

ويمكن تعريف الأسرة: بأنها وحدة بيولوجية تقوم على زواج شخصين، ويترتب على هذا الأخير إنتاج أطفال، وكذلك هي الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئته اجتماعياً وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل وتغيير سلوكهم سلوكاً نموذجياً.<sup>1</sup>

أما أوجست كونت فيرى أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور، ويمكن مقارنتها في طبيعتها ومركزها بالخلية الحية في المركز البيولوجي (جسم كائن الحي) ويرجع كونت ذلك إلى عدم اعترافه بالوضع الاجتماعي للفرد، والفردية في نظره لا تمصل شيئاً في الحياة الاجتماعية التي لا تحقق بصورة كاملة إلى حيث يكون

<sup>1</sup> مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي المدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة الجزائرية، 2003، ص 83.

امتزاج عقول وتفاعل وأحاسيس واختلاف وظائف والوصول إلى غايات مشتركة وأن هذه الفردية لا تتحقق فيها شيء من هذا القبيل ولكن يتحقق من خلال الأسرة.<sup>1</sup>

ويعرفها زكي بدوي على أنها " الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الانساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجوهري والقواعد والمجتمعات المختلفة".<sup>2</sup>

مفهوم احسان محمد الحسن " الأسرة عبارة عن منظمة اجتماعية تتكون من أفراد ويرتبطون ببعضهم البعض بروابط اجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية وهذه الروابط هي التي جعلت العائلة البشرية تتميز عن العائلة الحيوانية"<sup>3</sup>.

كما أنها تعرف أيضا على أنها وحدة اجتماعية اقتصادية بيولوجية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم والتبني ويوجد في إطار من التفاعل عبر السلسلة من المراكز والأدوار، تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية والاقتصادية الا ان هذه الوظائف تقلصت حسب قدرة الاسرة، نتيجة تغيرات اجتماعية واقتصادية<sup>4</sup> التي حدثت في المجتمع كظهور مؤسسات الدولة التي أخذت بعض الوظائف منها لكن رغم ذلك فقد بقيت الأسرة المؤسسة الأولى ذات التأثير القوي في تعليم النشء واكسابه مجموع القيم والعادات والتقاليد والأعراف من خلال عملية التنشئة الاجتماعية<sup>5</sup>.

### **ثانيا: خصائص الأسرة:**

باعتبار الأسرة مؤسسة اجتماعية فإنها بالضرورة تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها<sup>6</sup>:

#### **1- النواة الأولى للمجتمع وأول محطة تنشئة اجتماعية لأفرادها.**

1 زيدان عبد الباقي: علم الاجتماع المهني، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978، ص ص 75-77.

2 عاطف غيث: علم اجتماع النظم، ج2، بيروت، دار المعارف 1967، ص6.

3 احسان محمد الحسن: البناء الاجتماعي والطبقية، دار الطبعة، بيروت 1983، ص188.

4 علي سعد وطنة: علم الاجتماع التربوي، دمشق، جامعة دمشق للنشر والتوزيع 1993، ص73.

5 اسماعيل قباري: أسس الباء الاجتماعي، الاسكندرية، منشأ المعارف، د ت، ص116-117.

<sup>6</sup> ثريا عبد الرؤوف جبريل وآخرون: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة، د . ط، ملتزم للنشر والتوزيع،

مصر 1999، ص93.

2- حجر الزاوية في أي بناء اجتماعي باعتبارها نقطة الارتكاز التي تركز عليها كل مؤسسات المجتمع المختلفة.

3- الاطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها باعتبارها مصدر العادات والقيم والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة.

4- أصغر أحجام المؤسسات والمنظمات الاجتماعية الأخرى.

5- المحافظة على وضعها ككيان دائم مستمر وذلك من خلال تحقيق الدوافع الطبيعية والاجتماعية لاستمرار الحياة وبقاء النوع وتحقيق غاية الوجود.

الالتزام بالقواعد التنظيمية القانونية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتثبيت وحدتها العالمية فهي توجد في كل المجتمعات الانسانية.

#### **المطلب الثاني: أشكال ووظائف الأسرة الجزائرية:**

لو قارنا الأسرة القديمة والحديثة، للفت انتباهنا في مجال الأثاث المنزلي فنجد عند الأسرة القديمة التي كانت تعتمد في تأثيثها على أثاث تقليدي من اللوح والخشب والبلاط وغيرها من الأثاث المزركشة الجميلة، أما عند الأسرة الحديثة التي تعتمد على تأثيثها بأحدث التكنولوجيا الرقمية.

إذ تتميز الأسرة التقليدية بنوع من الدفاء والحنان الجدة وحكاياتها الجميلة على عزار الأسرة الحديثة التي تتميز بنوع من الجفاء، إذ حلت الأجهزة التكنولوجية محل حكايات الجدة إذ أصبح التلفزيون هو الحاكي والأسرة ملتفون حوله وأصبحت القنوات التلفزيونية هي المسيطر على الجو العائلي الدافئ، والهاتف الذي أصبح يتقل كلماتنا ويخفي تعابير وجوهنا كل هذا أدى إلى ظهور أنماط وأشكال في أسرتنا الجزائرية.

أولاً: أشكال الأسرة الجزائرية:

### 1) أسرة نواة<sup>1</sup> Family Atomistic

نموذج أسرة تميز أعضائه بدرجة عالية من الفردية وبالترحرر الواضح من الضبط الأسري مما يترتب عليه أن تعلق مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل وتمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها حيث تكون عادة من زوج وزوجة وأبنائهما غير متزوجين ولا يحدث إلا نادراً وفي ظل ظروف استثنائية أن يعيش الأبناء المتزوجين مع والديهم، ويرى الكثير من الباحثين في علم الاجتماع الحضري أن هذا النموذج يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية ولم تخلو الأسرة الجزائرية من هذا التعبير فترى هذه الظاهرة في الأسر المدينة على عكس الأسر الريفية.

### 2) أسرة زواجية: Family Conjugal

أحد نماذج التنظيم الأسري الذي تكون العلاقات الأساسية فيه قائمة على محور العلاقة بين الزوجين أكثر من قيامها على العلاقات الدموية وتقوم بالأدوار الهامة في هذا النموذج الزوج والزوجة وأبنائهما غير متزوجين، وإذا ضمت الأسرة أقارب آخرين فإن دورهم سيكون سطحياً وثانويًا ولا تشكل الأسرة في هذه الحالة أو تتحول إلى أسرة ممتدة.<sup>2</sup>

### 3) الأسرة المركبة أو الممتدة:

غالباً ما تكون أكبر من الأسرة النواة، حيث تمتد عبر أجيال يعيشون تحت سقف واحد أو في بيوت متجاورة، تربطهم روابط الزواج أو النسب أو التبني. فعلى سبيل المثال قد يعيش الرجل وزوجته وأطفالهما مع أحد أبنائهما المتزوجين وأسرته وأحفادهما ويتعاونون جميعاً من أجل توفير حاجات الأسرة ومتطلباتها، وينشر هذا النوع من الأسرة في أقطار الوطن العربي وبعض البلدان الآسيوية والإفريقية وأمريكا اللاتينية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 07.

<sup>2</sup> محمد عطف غيث وآخرون: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979، ص 176.

<sup>3</sup> مذكرة لنيل شهادة ماستر ل.م.د: تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر، من إعداد الطالبة سناء قدوسي، 2015-2016، ص 43.

#### 4) الأسرة المشتركة:

وهي تلك التي تتكون من عدة وحدات أسرية أو أسر وأبنائها وترتبط بينها صلة الرحم أو القرابة، وتجمعها الإقامة المشتركة والالتزامات الاجتماعية والاقتصادية المشتركة، ومثال ذلك أسرة مكونة من أب وأم وأولاد إلى ذلك، ومن زوجة سابقة أو من زوج سابق إضافة إلى الأخ وأبنائه أو الأخت.<sup>1</sup>

#### ثانياً: وظائف الأسرة الجزائرية

الأسرة كيان أثبت عناصره، بطريقة تمكنه من أداء جملة وظائف بعد إنجازها ضرورياً على صعيدي الفرد والمجتمع وفي مقدمة هذه الوظائف أنها تهيئ وضعا ملائماً للتكاثر ورعاية الذرية وتربيتهم وتنشئتهم اجتماعياً، فتحفظ حياة الكائن الإنساني هذا الكائن الذي تكون عنده مدة العجز ويسر عملية النضج، ومن وظائف الأسرة أنها تمتد أعضائها بالإشباع العاطفي والسكن النفسي وتضطلع بتنظيم غريزة الحب بين الجنسين وضبطهما، إما أن تكون وظائف الأساسية السالفة الذكر، وإما ثانوية تقوم بها الأسرة نيابة عن المؤسسات الاجتماعية أخرى كالمهام التي تضطلع بها بوصفها الوحدة الأساسية في المجتمع للعمل والإنتاج والاستهلاك وممارسة الشعائر الدينية والمقاضاة وحل الخلافات وتوفير الأم والحماية وتزويد الفرد بالخبرات.<sup>2</sup>

فقد لاحظ روبرت ماكيفر "أنه بعد فقدت الأسرة وظيفتها بعد أخرى عثرت في النهاية على وظيفتها الحقيقية، وهي أنها علاقة أولية تقوم على الارتباط العاطفي بين الزوج والزوجة وأطفالهما حيث لا يمكن لهذا الارتباط العاطفي أن يجد التعبير الحد إلا في ظل الأسرة،

<sup>1</sup> ثريا عبد الرؤوف جريل، وآخرون: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة، د.ط، ملتزم النشر والتوزيع، مصر، 1999، ص 93.

<sup>2</sup> د. خيرى مجد الدين عمر: العائلة والقرابة في المجتمع الغربي من كتاب دراسات في المجتمع الغربي اتحاد الجامعة العربية، عمار، الأردن، 1985، ص .

ويرتبط ذلك بنمو المجتمع إذ كلما ازداد هذا النمو اتجهت الأسر إلى التركيز على هذه الوظيفة ويمكن تلخيص أهم وظائف الأسر.<sup>1</sup>

- وظيفة التناسل وإنجاب الأطفال والقيام بتنشئتهم ورعايتهم لاستمرار النسل.
- منح مكانة اجتماعية بداية من الاسم العائلة، الجنسية، المعتقد، محل الإقامة، الرابطة.
- وظيفة الضبط الاجتماعي حيث تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع وهي النقطة التي تفرق الإنسان عن الحيوان.
- الأسرة وسيلة من وسائل التقارب بينها وبين الأسرة الأخرى عن طريق وظيفة المصاهرة، التي يترتب عليها حقوق ومصالح متبادلة في عدة مجالات مادية ومعنوية.
- وظيفة التنشئة الاجتماعية من خلال تربية الطفل وتربيته وهي تشكل جوهر الحياة الاجتماعية وعمودها الفقري.<sup>2</sup>
- وظيفة اقتصادية حيث تتحمل الأسرة أعباء المصاريف وتحقيق المكسب المالي لذلك يتجه العديد من الرجال إلى اختيار الزوجة عاملة وهذا يساهم إيجابيا في استقرار الأسرة كما يسبب أحيانا انهيارها.
- وظيفة الإشباع العاطفي حيث يتقاسم أفراد الأسرة مشاعر الحب والحنان.
- أخيرا وظيفة الاهتمام بالأنشطة الترفيهية والألعاب واحتفالات النجاح في الامتحانات.

<sup>1</sup> د. محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د. ط، 2000، ص 162.

<sup>2</sup> غريب سيد أحمد وآخرون: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 26.

**المطلب الثالث: أشكال الاتصال الأسري:**

الاتصال الأسري هو الطريقة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية وغير الشفوية بين أفراد الأسرة.

\* يعرف على أنه تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تجده الأسرة ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء أنفسهم<sup>1</sup>.

\* والتواجد عدت أشكال لشبكة الاتصال الأسري تلخصها فيما يلي:

**1- التواصل بين الأب والأبناء:**

ويقصد به تواصل الأب مع ابنه وابنته، وحوارهما معا وتفاهمهما حول ما يريده كل من الآخر، وبتبادلها مشاعر الود والرعاية والحماية ويعد من أهم الركائز التي تقوم على التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الأبن والابنة عن طريق النصح والإرشاد والقدوة الصالحة والتهديد بالعقاب إن أخط وكذلك تشجيعهم على القيام بأعمال تناسب قدرتهم العقلية<sup>2</sup>

**2- التواصل الاسري بين الأم والأبناء:**

إن التفاعل بين الأم والأبناء الذي يتسم في المساندة والتشجيع والدفء يساعد على نمو سمات شعور الاستقلالية والتوافق في حين أنه اذا اتسما بالتباعد وعدم التشجيع يصبح الطفل عرضه سوء التوافق ونقص الكفاءة النفسية<sup>3</sup>.

1 صالح محمد على أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار البسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2004، ص218.

2 فطيمة سهلاوي: تأثير غياب التواصل الأسري على انحراف المراهقين، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المدينة، 2010، ص14.

هنا محمد آل جيران ثان: المناخ الاسري علاقاته ببعض سمات الشخصية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عين الشمس، 19923، ص27.

### 3- التواصل بين الأخوة:

ويقصد به تفاهم الأخ ومع أخيه أو أخته وحوارهما معا حول ما يريده كل من الآخر أو تبادلهم مشاعر الود والاحترام حيث يعد تواصل الأخوة والأخوات من عوامل استقرار الأسرة وتماسكها.<sup>1</sup>

على العموم فإن الاتصال الأسري السليم المفعم بالعلاقات المشبعة بالحب والعطف والاحترام لمشاعر الفرد تؤدي إلى حبه للآخرين وقدرته على التواصل معهم.

ولكن معظم الأفراد يتعرضون لصفة مستمرة لتأثير وسائل الاتصال الحديثة وخصوصا الهاتف الذكي التي تعتبر من أهم المؤثرات التي تؤثر على سلوك الأفراد والاتصال والتفاعل بين أفراد الأسرة.

#### المطلب الرابع: الأسرة بين التماسك والتفكك الاجتماعي في المجتمع الجزائري

تلعب الأسرة دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في سن الطفولة المبكرة وتقوم و بذلك من خلال عمليات التعزيز وإعطاء المكافآت والعقاب وتوفير المثال والقوة.<sup>2</sup>

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي نشأ فيها الطفل، وتعتبر المدرسة الأساسية لكل طفل، لأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته وعن طريقها يكتسب الطفل قيمه ومعايير وسلوكه، ويمثل الوالدان بطبيعة الحال القوة الأولى المباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته ويظل تأثيرها قائما حتى مرحلة متأخرة من العمر والأسرة أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهمية للأسباب الآتية<sup>3</sup>:

- أنها أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان الاستمرار حياته.

<sup>1</sup> صباح غربي: دور الاسرة في دمج الطفل الأصم، اطروحة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010، ص85.

<sup>2</sup> سهير كامل أحمد و شحاته سليمان محمد: تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، دط ، دار المعرفة الجامعية

الإسكندرية 2001، ص 23.

<sup>3</sup> عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، ط2، دار الفكر العربي، دع ن ، 2004، ص ص

- أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل.
- تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية.
- يقوم الطفل في الأسرة لذاته وبذاته.

غير أن الأسر الجزائرية تعرضت عبر الزمن إلى تفاعلات داخلية وخارجية أثرت على قيامها كمؤسسة بدور التنشئة الفعالة كما أثرت على عملية الاتصال الأسري في حد ذاته، فيفعل الظروف الاجتماعية والاقتصادية و الثورة الرقمية تغير دور الوالدين و خاصة دور الأم كمرسل و متلقي في آن واحد، فعمل المرأة أثر بشكل كبير على الاتصال داخل الأسرة، لأن الأم تعتبر مركز تلقي الانشغالات كلها و بدرجة كبيرة، إلا أن ما تشهده العائلات الجزائرية هو تدخل عناصر أخرى للقيام بهذه الأدوار مثلا الأجهزة التكنولوجية و على رأسها الهواتف الذكية فلم يبقى للأبوين إلا القسط القليل في هذه العملية، كما أن الانشغالات الكثيرة للوالدين تحول دون قيامهما بدور المتلقي و الموجه فوتيرة الحياة أصبحت جد متسارعة والحياة جد مكلفة وهذا يجعل الروابط الأسرية تفتقر و تفتقد للتواصل الإيجابي من كلا الطرفين ( آباء و أبناء) يضاف إلى ذلك تنشئة الوالدين التي كثيرا ما تعتبر تقليدية بالنسبة للأبناء، فالتسلط و التعنيف والحوار داخل الأسرة أمور يستخدمها الآباء وينبذها الأبناء .

بالإضافة إلى وسائل الاتصال الحديثة مثل الهواتف الذكية والتلفزيون والقنوات الفضائية، وشبكة الانترنت أصبحت المصدر الرئيسي لإنتاج القيم الاجتماعية الجديدة وتوزيعها، حيث تأثرت العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين أو بين الأبناء.

- الاستقلالية و ضعف الروابط الأسرية.
- سيادة النظرة المادية للأشياء.

إلى جانب هذا أصبحت الأسر تعتمد على هذه الوسائل في الاتصال و أصبح الأبناء يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التهاور و طلب النصيحة بدل التوجه إلى الأولياء، و لا يخفى على أحد ما لهذه الوسائل من تأثيرات سلبية على مستخدميها غير الواعين.

وقد نتج على كل ما سبق نتائج نذكرها في<sup>1</sup>:

1- تصدع العلاقات الأسرية، حيث فقدت الأسرة تماسكها فلم تعد الأسرة تتشكل من أعضاء تتجه عواطفهم واهتماماتهم داخل الأسرة، حيث تشكل الأسرة بأعضائها مركز الاهتمام لكل منهم، وإنما بدأ أعضاء الأسرة الواحدة يتوجهون الى الهواتف الذكية، الأمر الذي أضعف بناء الأسرة فأصبح أكثر هشاشة وأقل تماسكا.

2- انتشار الصراعات داخل الأسرة، وهي الصراعات التي تشير من ناحية إلى ضعف المنظومة القيمية للأسرة وأيضا إلى حالة الفوضى التي أثرت على تدرج المكنات والأدوار في الأسرة، ومعها سقط الاعتراف بمنظومة الحقوق والالتزامات المنوطة بالأدوار المختلفة داخل الأسرة.

الاجتماعية بالدرجة الأولى الأمر الذي دفع الأبناء للمشاركة في التفاعل الاجتماعي بمنظومة قيمية ضعيفة توجه سلوكياتها<sup>2</sup>.

3- الاستهانة بالحياة الأسرية ذاتها، مؤشر ذلك الاتجاه إلى تشكيل أنماط من الأسرة خارج الإطار الشرعي المعترف كانتشار الزواج العرفي بأشكاله غير الشرعية وإن كان بنسب قليلة غير أن الظاهرة بدأت تكتسح المجتمع الجزائري، إضافة إلى ارتفاع معدلات الطلاق والتفكك الأسري.

4- وقوع بعض الانحرافات والجرائم الأسرية، كجرائم الخيانة الأسرية على النت مادية كانت أو معنوية، جرائم القتل المتبادل بين الأزواج والزوجات والأبناء، بمستويات أو معدلات لم يشهدها المجتمع في مراحل تاريخية سابقة.

<sup>1</sup> إيمان محمد عز: العرب في ظل مجتمع المعلومات، مؤتمر: واقع الأسرة في المجتمع تشخيص للمشكلات واستكشاف السياسات المواجهة المنعقد بدار الضيافة جامعة عين شمس من 26 - 27 سبتمبر 2004 ص ص 66-73.

<sup>2</sup> علي ليله: تأثير التحولات الاجتماعية على بناء الأسرة، مؤتمر: واقع الأسرة في المجتمع تشخيص للمشكلات واستكشاف السياسات المواجهة المنعقد بدار الضيافة جامعة عين شمس من 26-27 سبتمبر 2004، ص 47، 48.

مظاهر و آثار التباعد الأسري<sup>1</sup>:

- ✓ قلة وانعدام الحديث بين أفراد الأسرة واقتصاره على أحاديث الضرورات.
- ✓ غياب الدفاء الأسري.
- ✓ غياب الاجتماعات الدورية أو الجلسات الحميمية بين أعضاء الأسرة الواحدة الصغيرة أو حتى الاجتماع العائلي الكبير الذي يجمع الأقارب.
- ✓ كل فرد من أفراد الأسرة يتناول معظم وجباته في المنزل بمفرده.
- ✓ كل فرد له برامجه المفضلة التي تتعارض تمام التعارض مع تفضيلات أفراد الأسرة الآخرين.
- ✓ كل واحد يفضل أن يكون له معرفته الخاصة، هاتفه الخاص، جهاز تلفزيوني خاص ومحمول وغيرها من الوسائل التكنولوجية الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي والانترنت.
- ✓ كل فرد من أفراد الأسرة له أصدقاؤه الذين لا يعرف عنهم باقي الأسرة إلا الشيء القليل كأقصى الحدود.
- ✓ بروز الأنانية والتفكير الانفرادي.
- ✓ محاولة خوض تجارب انفرادية واستشارة آخرين من خارج الأسرة في قضاياها الشخصية دون علم من الأسرة.
- ✓ البحث عن التواصل مع الأعراب.
- ✓ قطع سبل صلات الأرحام وتفكك الروابط الأسرية وجود صعوبات في الأداء الاجتماعي لفرد أو أكثر في الأسرة تتضح في عدم التوافق مع تراكم الاحباطات والخبرات السيئة لدى أفراد الأسرة.
- ✓ مناقشات غير هادفة وخلافات مستمرة مع سيادة تفاعلات سلبية.
- ✓ القصور في تحديد الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة وسيادة نمط الجمود وعدم المرونة في مواجهة الأزمات والمواقف الأسرية.
- ✓ عدم قدرة الأسرة على القيام بوظائفها، واشباع الاحتياجات الضرورية لأفرادها نتيجة الصراع لأتفه الأسباب.

<sup>1</sup> عبدالرحمان محمد العيسوي: النمو النفسي ومشاكل الطفولة، د ط، دار الثقافة الجامعية، الاسكندرية، 1998، ص363.

## 1. الدراسة الميدانية:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الخطوات الأساسية في البحث العلمي بعد التطرق إلى الجوانب النظرية الخاصة بالموضوع والتي تناولت متغيرات (الهاتف الذكي، الاتصال داخلي للأسرة) حيث سنتمكن من خلال فصل إجراءات الدراسة الميدانية كشف وتحليل الدوافع والاشباكات المحققة من استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية، وكذا التأثيرات المحدثة من خلال استخدام الأجهزة الذكية على أفراد الأسرة الجزائرية كما تم تفسير إجابات المبحوثين وتحليلها بالرجوع إلى عدد من الدراسات وكذا آراء الباحثين ومجموعة من أهل الاختصاص في مجال التكنولوجيا الحديثة، بالاستناد طبعاً على الجانب النظري.

### أدوات جمع البيانات :

يعتمد في عملية جمع البيانات حول موضوع الظاهرة المدروسة على عدة أدوات لجمع البيانات حيث يستخدم الباحث في هذه العملية أداة أو أداتين، أو أكثر من ذلك أم في هذه الدراسة اعتمدنا على أداة واحدة وهي :

**الاستبيان :** يعتبر من أهم وأكثر أدوات جمع المعلومات و البيانات استخداما في البحوث النفسية و التربوية والاجتماعية، و ذلك نظرا لقلّة تكلفة استخدامها من جهة وسهولة استخدامها و معالجة البيانات التي نحصل عليها من جهة أخرى، و هي ببساطة قائمة أسئلة توجه للأفراد ليقوموا بالإجابة عليها و هذا للحصول على معلومات حول موضوع معين<sup>1</sup>. وقد تم إعداد الاستمارة بناء على تساؤلات الدراسة وكان كل محور من محاور هذه الاستمارة الاستبائية يتعلق بتساؤل من التساؤلات السابقة، و لقد احتوت الاستمارة في شكلها النهائي على 20 سؤالاً.

### عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة وتحديدتها من أهم الموضوعات التي على الباحث القيام بها عند إجراء بحثه وتطبيق اختيارته عليها وذلك كي تؤدي الدور المرجوة منها و يشترط فيها ان تمثل نفس خصائص المجتمع الأصلي وأن تكون مناسبة فهي إذا ( مجموعة جزئية من المجتمع ، فالعينة ببساطة هي مجموعة جزئية من المجتمع له خصائص مشتركة )<sup>2</sup>.

1 خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الجمهور للنشر والتوزيع، المحمدية الجزائر، 2008، ص 63 .

2 رجاء محمد علا، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، 2004، ص151.

## الفصل الثالث: تأثير استخدام الهاتف الذكي على سلوك الاتصال الداخلي للأسرة لدى أفراد العينة

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية باعتبارها الأنسب لموضوع دراستنا حيث يتم اختيار مفردات البحث بشكل عشوائي الأمر الذي يعطي لجميع أفراد العينة نفس الفرصة في الاختيار.

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الشخصية:

البيانات الأولية أو الشخصية مثل الجنس، السن، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، الصفة الأسرية، من السؤال رقم 01 الي السؤال رقم 05.

1. توزيع العينة حسب الجنس:

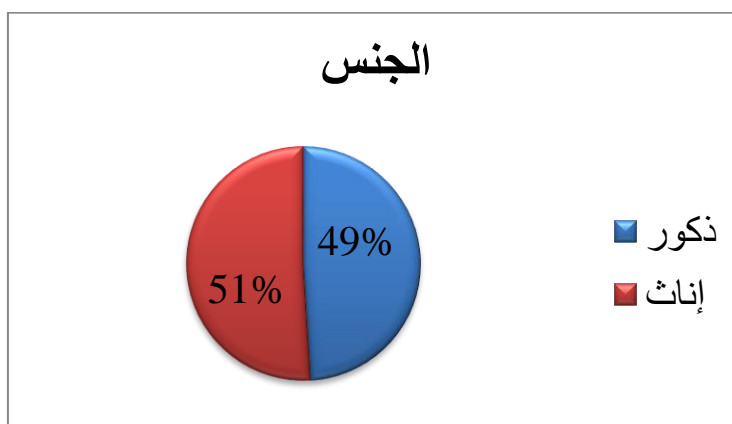
الجدول رقم: (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	49	49%
انثي	51	51%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن توزيع العينة حسب الجنس جاءت بطريقة متساوية تقريبا بين الجنسين ذكور وإناث، فكانت نسبة الإناث 51% مقابل نسبة 49% من المبحوثين هم ذكور

ونفسر ذلك أن كل الجنسين يستخدمون الهواتف الذكية ولا توجد عوامل تمنع كل من الذكور والإناث في استخدام هذه لتقنية وذلك حسب طبيعة العصر الذي حطم الكثير من الفروقات بين الجنسين.

و هذا ما توضحه الدائرة النسبية التالية:



دائرة نسبية رقم: (01) توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

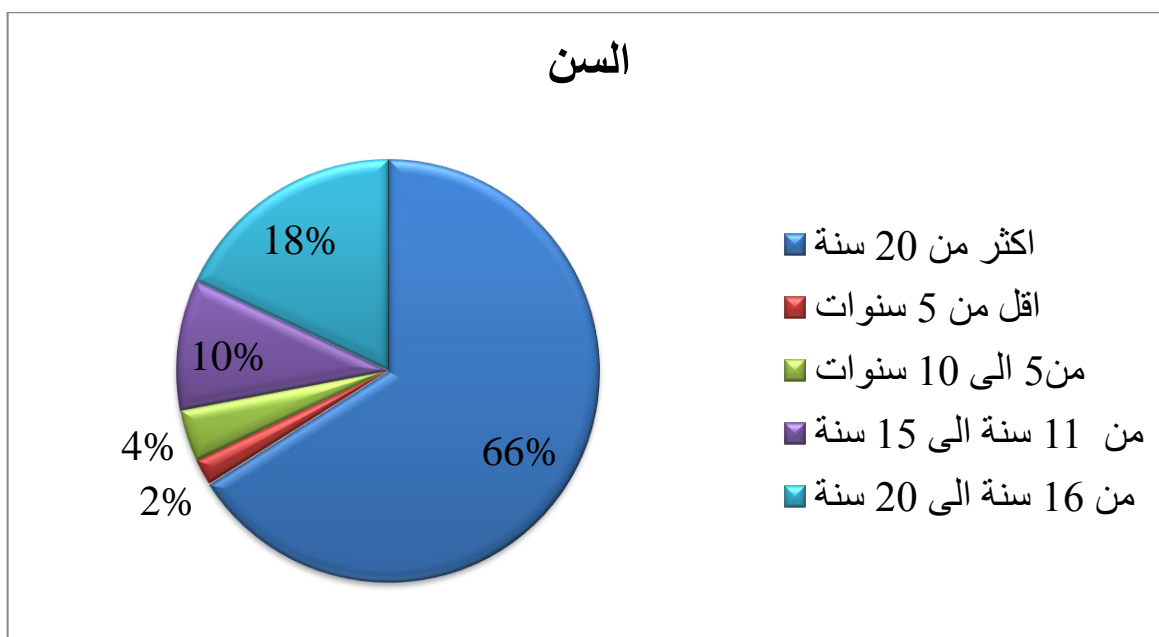
## 2. توزيع العينة حسب السن:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

النسبة	التكرار	السن
2 %	2	اقل من 5 سنوات
4 %	4	من 5 الي 10 سنوات
10 %	10	من 11 سنة الي 15 سنة
18 %	18	من 16 سنة الي 20 سنة
66 %	66	اكثر من 20 سنة
100 %	100	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن معظم افراد العينة أعمارهم فوق سن 20 سنة بنسبة 66 %، اما الفئة التي اعمارها تتراوح من 16 سنة الي 20 سنة فكانت نسبتهم 18% من المبحوثين، تليها الفئة التي اعمارها من 11 سنة الي 15 سنة بنسبة 10% من العينة المدروسة، في حين نجد العينة التي تتراوح أعمارهم بين 05 الي 10 سنوات نسبتها 04 %، اما الفئة التي عمرها اقل من 05 سنوات فكانت النسبة الأقل والتي قدرت ب 02% من المبحوثين، ويرجع ذلك لكونه صعب الاستخدام ويعرف ذلك أن فئة الشباب هم أكثر الفئات استخداما لهذه التقنية هذا يرجع إلي أن أفراد الأسرة الذين يستخدمون هذه الوسيلة لهم شباب مما تزيد من رغبتهم في اقتناء الجهاز والتواصل مع الآخرين دون انقطاع بالإضافة إلي متطلبات الدراسة وحسب يقومون بالاستخدام الأمثل، والدائم لهذه التقنية ولا يمكنهم لتخلي عنها، ويعود ذلك حسب رأيهم إلي وسائطه المتعددة وتطبيقاته المتميزة الجاذبة للانتباه

و هذا ما توضحه الدائرة النسبية التالية:



دائرة نسبية رقم (02) : توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

3. توزيع العينة حسب السن:

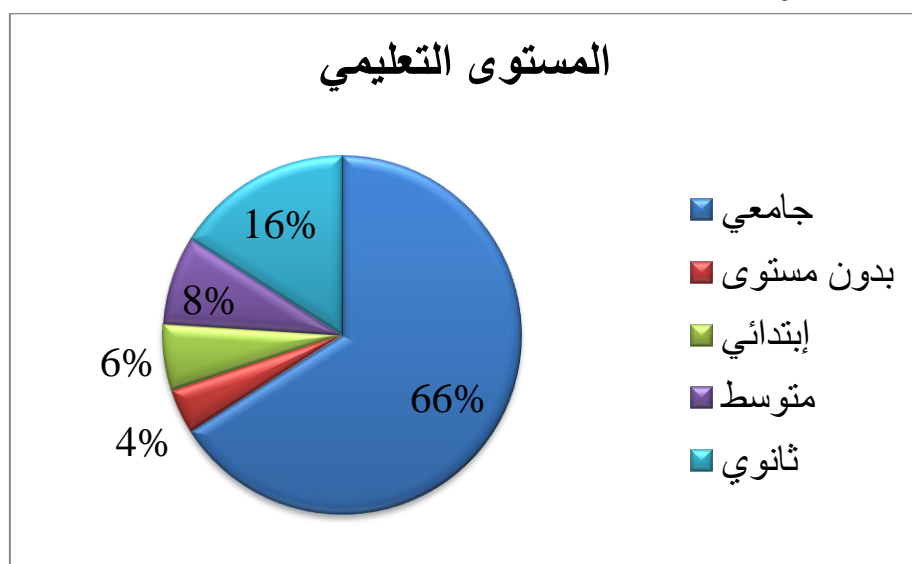
الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوي التعليمي.

النسبة	التكرار	المستوي التعليمي
4%	4	بدون مستوي
6%	6	إبتدائي
8%	8	متوسط
16%	16	ثانوي
66%	66	جامعي
100%	100	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن معظم افراد العينة جامعيين بنسبة 66 %، اما الفئة التي مستواهم التعليمي ثانوي فكانت نسبتهم 16% من المبحوثين، تليها الفئة التي مستواهم التعليمي متوسط بنسبة 08 % من العينة المدروسة، في حين نجد العينة التي لديها مستوي الابتدائي نسبتها 06 %، و في الاخير نجد الفئة التي ليس لديها مستوي تعليمي بنسبة 04% من المبحوثين.

### الفصل الثالث: تأثير استخدام الهاتف الذكي على سلوك الاتصال الداخلي للأسرة لدى أفراد العينة

نفسر حضور نسبة 66% من المستوي الجامعي إلى الأكثر استفادة من الهاتف الذكي نظرا لمتطلبات الدراسة الأكاديمية أيضا للدرجة العلمية التي وصل إليها المبحوث كما أنهم يقومون بالتواصل مع الأساتذة خارج أوقات الدراسة أما فيما يخص الفئة الثانية الثانوي بنسبة 16% فم أقل حضورا نظرا لمستوي التعليمي المحدود وأيضا لعدم ضرورة الحاجة إليها مقارنة بالمستوي الجامعي. وينحصر الاستخدام في الاتصال وأخذ الصور فقط ويأتي المستوي المتوسط في المرتبة الثالثة، وذلك يرجع إلى عدت أسباب منها الدخل وللامتلاك المحدود لهذه التقنية، واحتلت فئة دون المستوي المرتبة الأخيرة ويعود ذلك إلى الجهل باستخدام الجهاز وتتحصر في اللعب والترفيه وتمضية أوقات الفراغ. و هذا ما توضحه الدائرة النسبية التالية:



دائرة نسبية رقم (03) : توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

4. توزيع العينة حسب عدد افراد الاسرة :

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد افراد الاسرة .

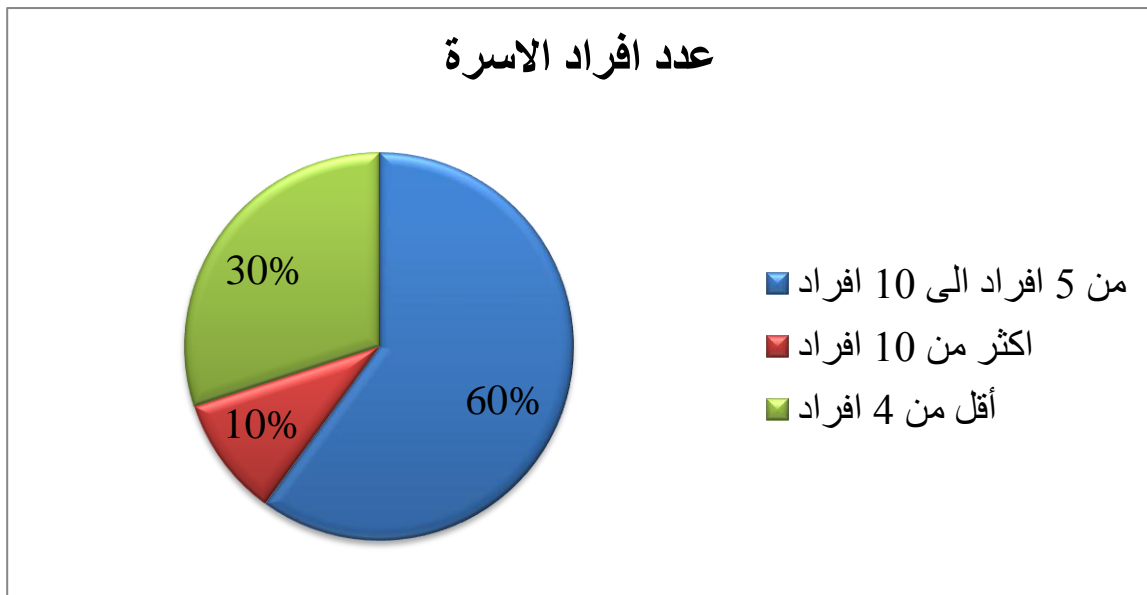
عدد افراد الاسرة	التكرار	النسبة
أقل من 4 افراد	30	30 %
من 5 افراد الي 10 افراد	60	60 %
اكثر من 10 افراد	10	10 %
المجموع	100	% 100

### الفصل الثالث: تأثير استخدام الهاتف الذكي على سلوك الاتصال الداخلي للأسرة لدى أفراد العينة

يتضح من خلال الجدول أن معظم افراد العينة ينتمون الي الفئة التي عدد افراد اسرهم من 05 افراد الي 10 افراد بنسبة 60 %، اما الفئة التي عدد افراد اسرهم أقل من 4 افراد فكانت نسبتهم 30% من المبحوثين، و في الاخير الفئة التي عدد افراد اسرهم اكثر من 10 افراد بنسبة 10 % من العينة المدروسة، من خلال أعلاه يتضح لنا أن أعلي نسبة 20 هي: 60% وهي النسبة المتمثلة لعدد الأفراد داخل الأسرة من 5 إلي 10.

وتليها نسبة 30% ويمثل عدد الأفراد الأول من 4 داخل الأسرة.

- أما أقل نسبة فهي 10% تمثل عدد الأفراد داخل الأسر والذين يتجاوز عددهم ل 10. و هذا ما توضحه الدائرة النسبية التالية:



دائرة نسبية رقم (04) : توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد افراد الاسرة.

5. توزيع العينة حسب الصفة داخل الاسرة :

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الصفة داخل الاسرة

الصفة داخل الاسرة	التكرار	النسبة
أب	8	8%
أم	10	10%
ابن	42	42%
بنت	40	40%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول أن معظم افراد العينة صفة "ابن" داخل الاسرة بنسبة 42 %، ونجد انه تقاربها صفة " بنت" داخل الاسرة بنسبة 40 %، اما الفئة الامهات فنسبتهم 10% من المبحوثين، و في الاخير الاباء بنسبة 8% من العينة المدروسة،

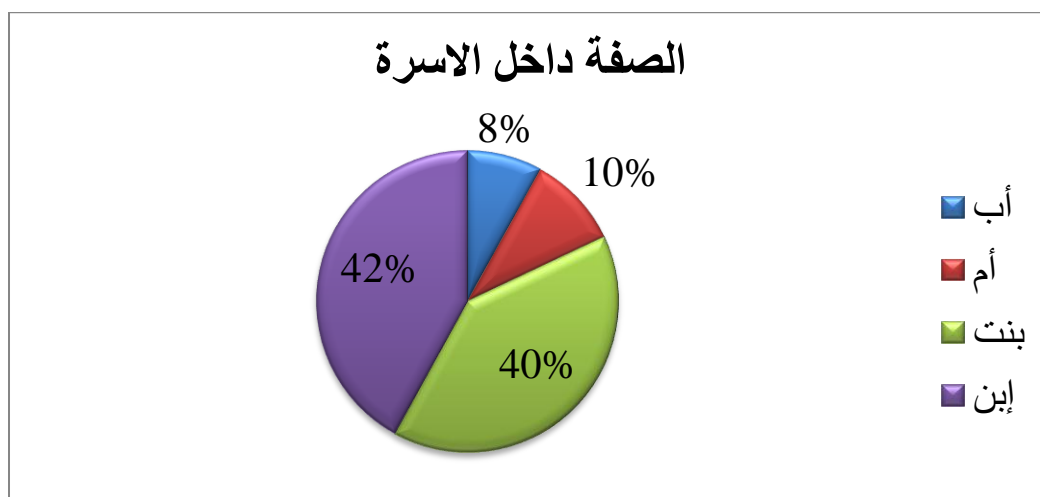
نلاحظ أن نسبة الأبناء تفوقت عن نسبة الآباء مع ارتفاع قليل في نسبة الأم 10% عن الأب 8% لزيارتها لمواقع اليوتيوب وكل ما يخص المنزل، ومتطلباته كل هذا لانشغال الأبناء عن آبائهم أدي لتقليل من الحوار والتشاور بين الآباء والأبناء بنسبة 32% وهذا ما جاء في جدول رقم 12 وساهم في اضعاف الاتصال بأفراد الأسرة بنسبة 51%.

- أدت انشغالات الآباء إلي عدم مراقبتهم لأولادهم حيث توصلت إلي أن نسبة 91.8% لا يحملون جهاز مراقبة من طرف أوليائهم في هواتفهم.

- أما بالنسبة للحوار بين الأم والأب فهو كذلك قد تأثر بالهاتف الذكي وقلل من التحوار بينهما بنسبة 68.2% وهذا ما جاء في الجدول رقم 18.

- كل هذه المشاكل بين الزوج والزوجة تؤدي وفي بعض الأحيان نسبة 65% إلي الطلاق وهذا ما جاء في الجدول 19.

و هذا ما توضحه الدائرة النسبية التالية:



دائرة نسبية رقم (05) : توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الصفة داخل الاسرة.  
6.دوافع استخدام الهاتف الذكي.

الجدول رقم: (06) يوضح نوع الهاتف المستعملة

النسبة	التكرار	ماهو نوع الهاتف الذي تكسبه
29 %	29	سامسونج
29 %	29	كوندور
20 %	20	ألجي LG
8 %	8	آيفون
8 %	8	oppo
6 %	6	هواوي
100%	100	المجموع

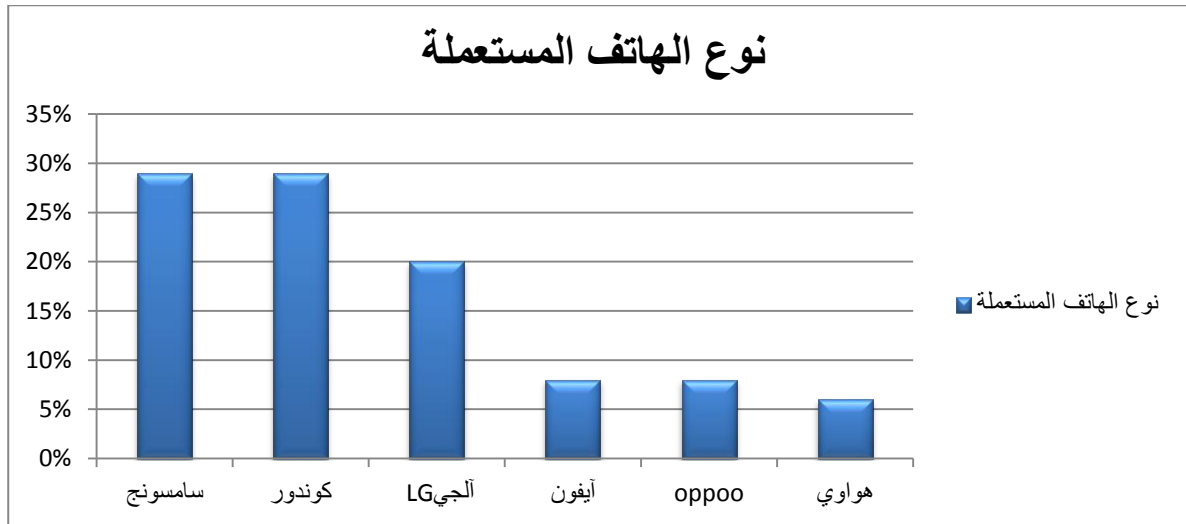
نلاحظ من خلال الجدول رقم "06" أن الفئة التي تمتلك هاتف من نوع كوندور و من نوع سامسونج هما الفئتان الأكبر بنسب متساوية تقدر بـ 29%، تليها الفئة التي تمتلك هاتف من نوع ألجي LG نسبة 20 % من المبحوثين ، اما الفئة التي تمتلك هاتف من نوع آيفون و من نوع oppo فكانت نسبهما متساوية وقدرة بـ 08% ، و في الاخير نجد مستعملي هاتف من نوع هواوي بنسبة 08% .

نلاحظ أن الهاتف من نوع كوندور هذا الاكثر اقتناء نسبة 20% وربما يعود هذا إلي أن معظم الأسرة الجزائرية متوسط الأسر الجزائرية متوسط الدخل بالإضافة إلي عدد الأفراد

## الفصل الثالث: تأثير استخدام الهاتف الذكي على سلوك الاتصال الداخلي للأسرة لدى أفراد العينة

الكبير وإذا ما رجعنا إلي الجدول رقم 04 حيث أن عدد الأفراد في الأسرة الواحدة سيتراوح ما بين 5 إلي 10 وأحيانا أكثر من ذلك كي يجعل من امتلاك معظم أفرادها لهواتف عالية الثمن وكذا يفون وهذا ووقع مثلا من ضرورة المستحيل.

و هذا ما توضحه الاعمدة التكرارية التالية:



اعمدة تكرارية رقم 01 : توضح نوع الهاتف المستعملة

الجدول رقم 07 : يوضح اوقات استخدام الهاتف الذكي.

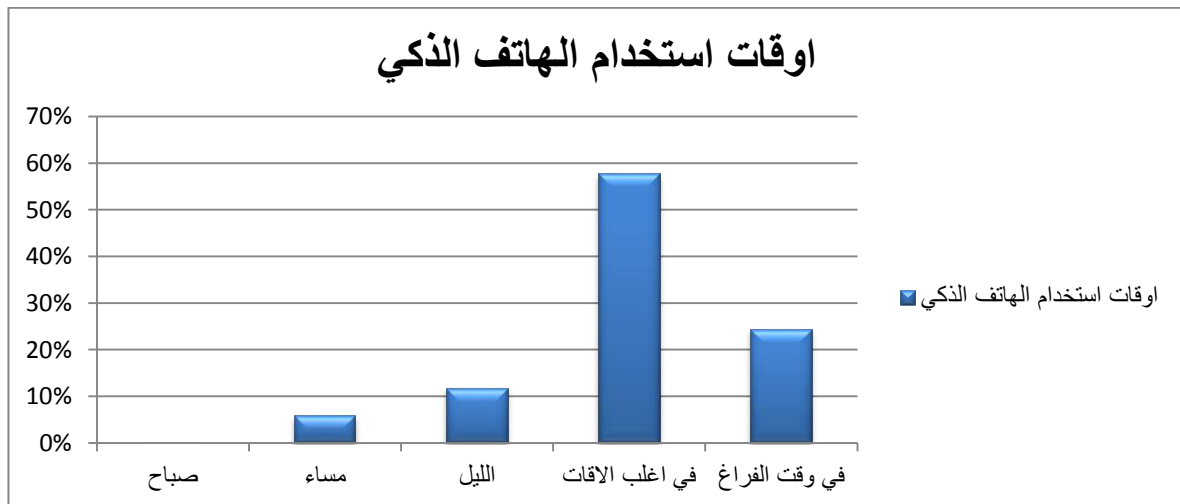
النسبة	التكرار	ماهي اوقات استخدامك الهاتف الذكي
00%	00	صباح
5,9%	6	مساء
11,8%	12	الليل
57,8%	59	في اغلب الاوقات
24,5%	25	في وقت الفراغ
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم "07" أن نسبة عالية من الافراد يستخدمون الهاتف في اوقات الفراغ بنسب تقدر بـ 51% مقابل نسبة 57,8% من المبحوثين، تليها نسبة الافراد الذين يستخدمون الهاتف في اوقات الفراغ بـ 24,5% ، في حين نجد 11,8% منهم يفضلون استخدامه ليلا و 5,9% منهم يستخدمونه مساء.

### الفصل الثالث: تأثير استخدام الهاتف الذكي على سلوك الاتصال الداخلي للأسرة لدى أفراد العينة

وقد يعود هذا إلى الاستخدام المحدود للهاتف النقال وحاجة الأفراد إليه، أما بالنسبة لاستخدامه في الفترة الليلية والمسائية فقد يكون هذا راجع إلى أن هذه هي الفترات التي يتواجد أغلبية الأفراد في المنزل ما يجعله يستخدم الهاتف النقال.

و يمكن تبرير عدم استخدامه في الفترة الصباحية من طرف العينة المدروسة إلى انشغال أفراد الأسرة في العمل سواء داخل المنزل أو خارجه. يظهر لنا مدي إيمان الفئة علي استخدام الفئة للهواتف الذكية بنسبة 57.8% وذلك في أغلب الأوقات وتليه 24.5% في اوقات الفراغ ودليل علي أنه اصبحنا لا نستطيع الاستغناء عنه خاصة الفئة العمرية الجماعية بنسبة 65% والثانوي بنسبة 16% وهذا من الجدول 3 كل هذا الاستخدام لم يؤثر علي سلوك الفرد مع اسرته بنسبة 56.3% من الجدول رقم 13، لأن التكنولوجيا حفي نظرهم حسب ما جاءت به نسبة 65.3% من الجدول 20 تعتبر فرصة للبشرية لتكوين علاقات اجتماعية. و هذا ما توضحه الاعمدة التكرارية التالية:



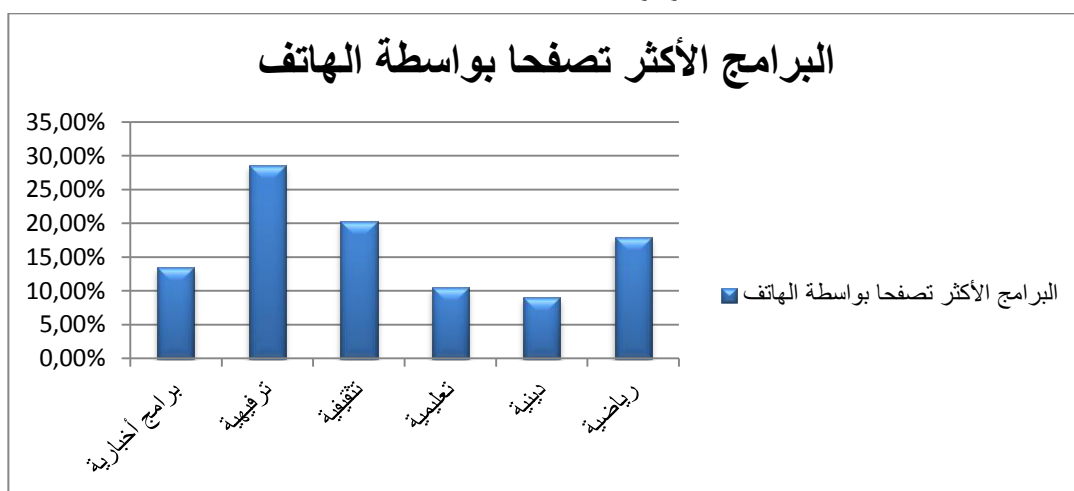
اعمة تكرارية رقم 02 : توضح أوقات استخدام الهاتف الذكي

الجدول رقم 08 : يوضح البرامج الأكثر تصفحاً بواسطة الهاتف الذكي.

النسبة	التكرار	ماهي البرامج التي تتصفحها علي هاتفك
13,5 %	18	برامج إخبارية
28,6 %	38	ترفيهية
20,3 %	27	تثقيفية
10,5 %	14	تعليمية
9,0 %	12	دينية
18,0 %	24	رياضية
100%	100	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن البرامج الترفيهية تمثل الصدارة بنسبة 28.6 % ربط يعود هذا الي قلة اللقاءات الأسرية ونسبة 33% والعزلة داخل الأسرة نسبة 30.1% من الجدول 11 التي تجعل الفرد يشعر بالملل والوحدة وهذه البرامج هي التي تجعله ينسي ذلك الفراغ. ومن أكثر التطبيقات زيارة بواسطة الهاتف الذكي هو اليوتيوب بنسبة 34.1% من أجل مشاهدة ترفيهية ويليها الفيسبوك بنسبة 32.5% لتكوين صداقات ليملاً وحدته ويعرف علي العالم الخارجي

و هذا ما توضحه الاعمدة التكرارية التالية:



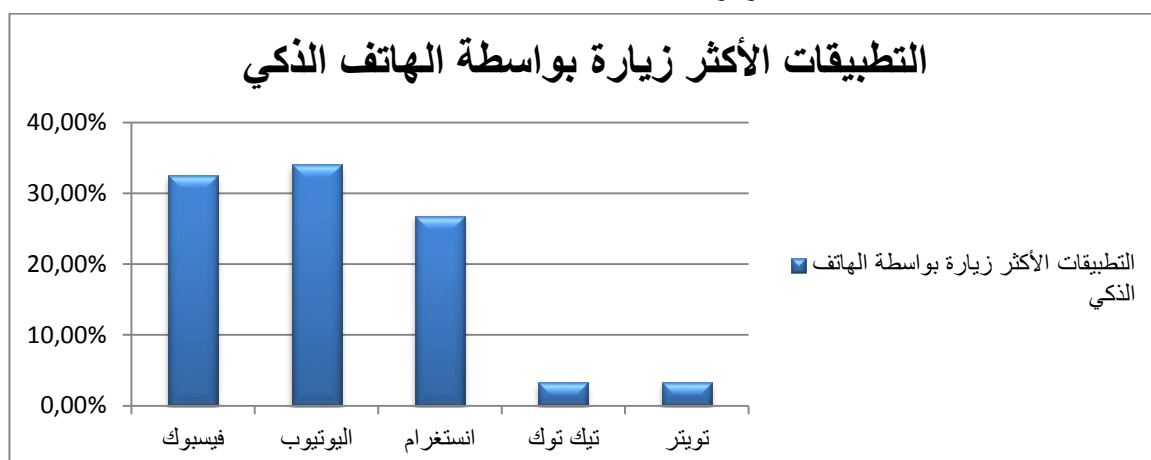
اعمدة تكرارية رقم 03 : يوضح البرامج اكثر تصفحاً بواسطة الهاتف الذكي

الجدول رقم 09 :يوضح التطبيقات الأكثر زيارة بواسطة الهاتف الذكي.

النسبة	التكرار	ماهي التطبيقات الأكثر زيارة علي هاتفك
33%	33	فيسبوك
34%	34	اليوتيوب
27%	27	انستغرام
3%	3	تيك توك
3%	3	تويتر
100%	100	المجموع

سنعرض في هذا الجدول التطبيقات الأكثر زيارة بواسطة الهاتف الذكي فتحصل اليوتيوب علي أعلى نسبة 34% لأن أفرادها غير محددين لا يلزم خبرة أو معرفة في التكنولوجيا والذي يستخدمون في أغلب الأوقات نسبة 57.8% وكذلك في أوقات فراغهم نسبة 24.5% وبالرغم من الانخراط في العضوية الافتراضية الا أن نسبة 73% لم تتأثر لانهم على يقين أنها مواقع خيالية وليست حقيقية.

ويأتي الفيسبوك في الرتبة الثانية نسبة 32% وهو موجه بنسبة كبيرة للمتعلمين مثل الجامعيين 66% ولثانويين 16% لتأتي مرحلة المتوسط بنسبة 8% أما الابتدائي بنسبة 6% وبدون 4% مستوي فتعاملهم مع التطبيقات السهلة مثل اليوتيوب أو تحميل ألعاب و هذا ما توضحه الاعمدة التكرارية التالية:



اعمدة تكرارية رقم 04 : يوضح التطبيقات الأكثر زيارة بواسطة الهاتف الذكي.

الجدول رقم 10 :يوضح دوافع استخدام الهاتف الذكي.

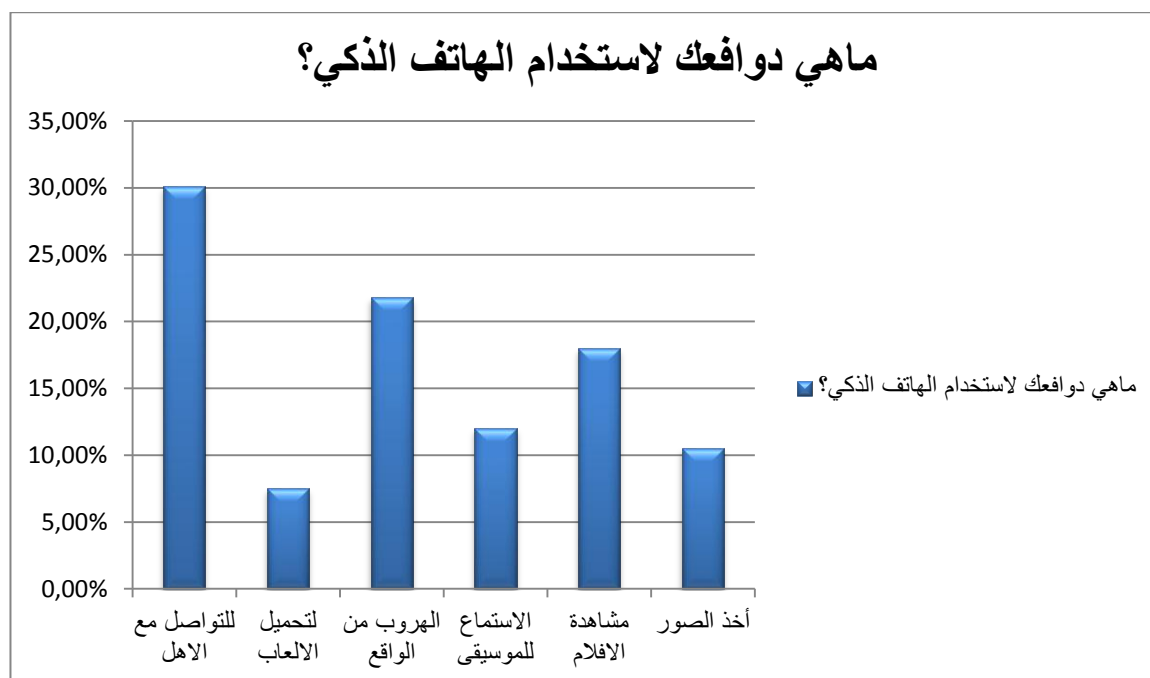
ماهي دوافعك لاستخدام الهاتف الذكي؟	التكرار	النسبة
للتواصل مع الاهل	40	40%
لتحميل الالعاب	7	7%
الهروب من الواقع	20	20%
الاستماع للموسيقي	12	12%
مشاهدة الافلام	15	15%
أخذ الصور	6	6%
المجموع	100	100%

نلاحظ أن أكبر نسبة هي 40% وتمثل دافع الاتصال مع الأهل ويؤكد لذلك ما لاحظناه في الجدول 02 وهي الخاص لمتغير السن حيث أن نسبة 66% هم الأكثر من 20 سنة هذا يؤثر علي أن هؤلاء إما جامعيون عاملون ويتمتعون بقدر كبير من الاحساس بالمسؤولية تجاه الأهل ولهذا نجد أن دافع التواصل مع الأهل هو الأكثر اختياراً بالنسبة للمبحوثين.

في حسب أن دوافع الاستمتاع إلي الموسيقي من الواقع ومشاهدة الأفلام، كلها مجتمعة يمثل نسبة كبيرة ومن المعتاد أن هذه الدوافع يغلب علي اختيارها واللجوء إليها من هم في مرحلة ما يسمي سن المراهقة وهذا ما أكدته نسبة من هم في هذه المرحلة العمرية من الجدول 02، حيث يصبح الفرد مسنن الأفكار عاطفي شكل كبير ومنقلب بالمزاج مما يجعله كثير المشاهدة للأفلام الرومانسية والخيالية مما يبعده عن عالمة الحقيقي ويذهب به بعيدة إلي عالم يجرز واقعي أو افتراضي اشباعاً لرغباته ونزواته.

اما الفئات العمرية الأقل من 11 سنة فربما مليون أكثر إلي تمثيل الألعاب نظراً لسنهم الطفولي وعدم تمكنهم من التطبيقات الموجودة علي الهواتف أو سبب مراقبة الأولياء الشديدة الام.

و هذا ما توضحه الاعمدة التكرارية التالية:

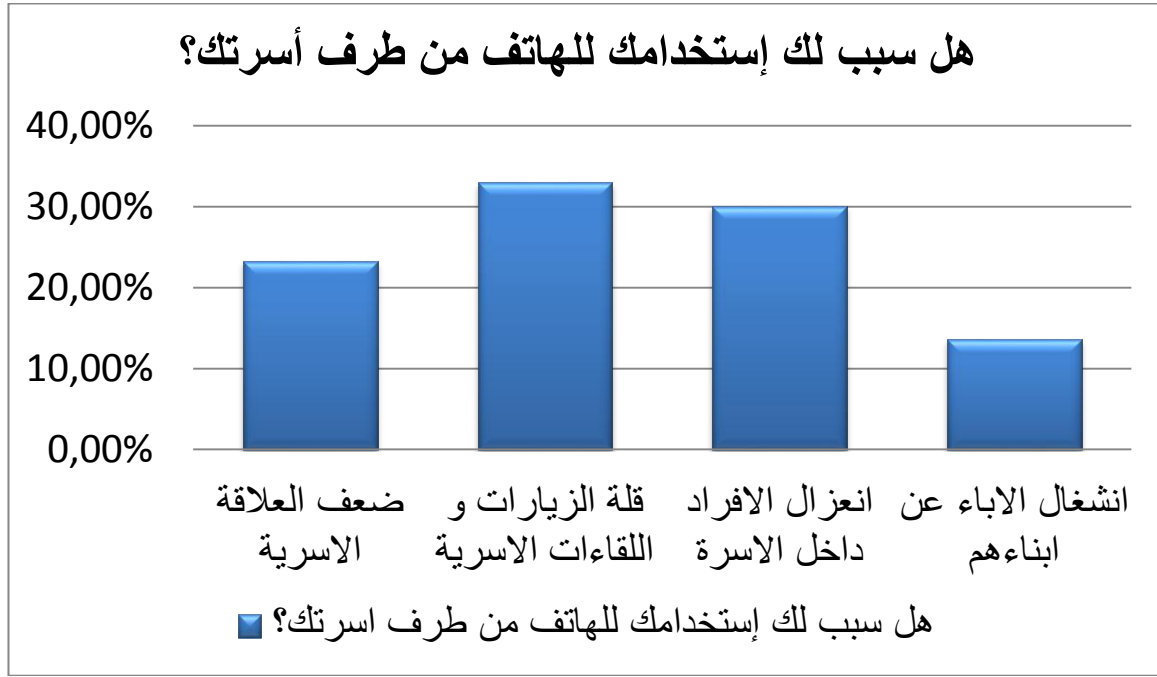


اعمدة تكرارية رقم 05 : يوضح دوافع استخدام الهاتف الذكي.

الجدول رقم 11: يوضح آثار استخدامات الهاتف الذكي داخل الأسرة

النسبة	التكرار	هل سبب لك استخدامك للهاتف من طرف اسرتك؟
24%	24	ضعف العلاقة الاسرية
33%	33	قلة الزيارات و اللقاءات الاسرية
30%	30	انعزال الافراد داخل الاسرة
13%	13	انشغال الاباء عن ابناءهم
<b>100%</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن ما نسبته 33% أرجعت قلة الزيارات واللقاءات الأسرية الى استخدام الهاتف وهذا ما سبب انعزال الأفراد داخل الأسرة بنسبة 30% مما ينتج عنه ضعف العلاقات الأسرية بينما عبر 24% بأن استخدام الهاتف سبب انعزال الأفراد داخل الأسرة وهذا ما يمكن اعتباره نوع من الادمان لهذه الوسيلة.

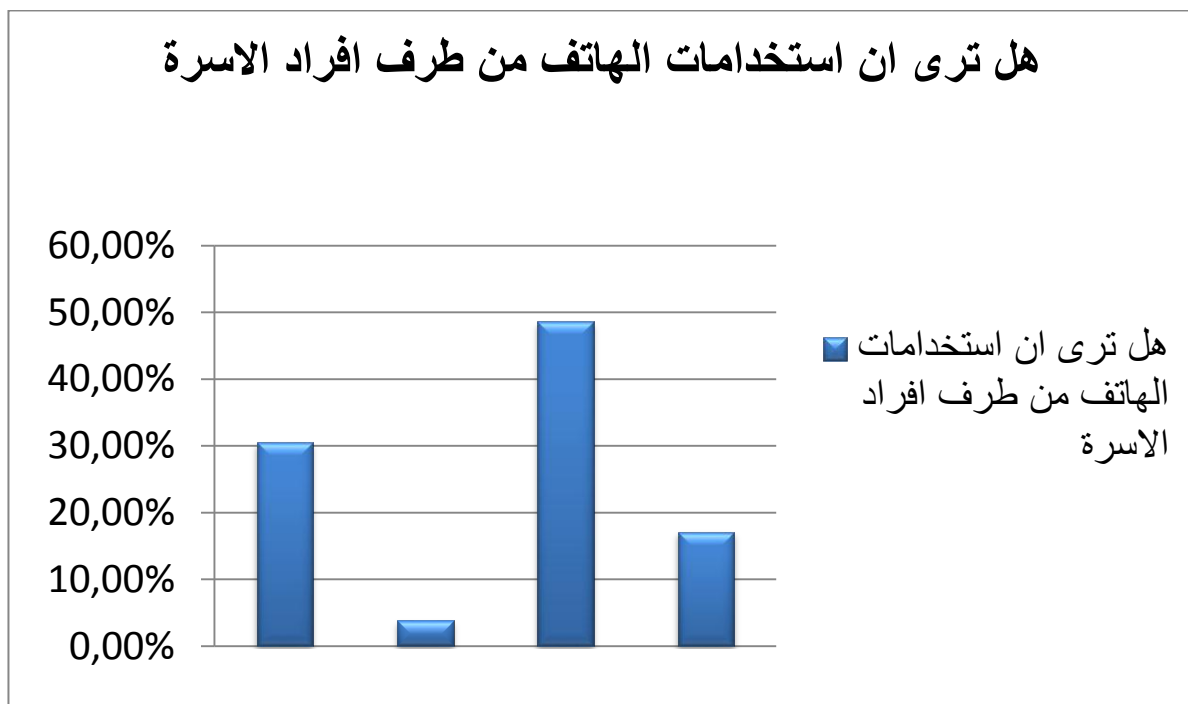


اعمدة تكرارية رقم 06 : يوضح هل سبب لك استخدامك للهاتف من طرف أسرتك

الجدول رقم 12 : يوضح الآثار السلبية والايجابية لاستخدام الهاتف الذكي

النسبة	التكرار	هل تري ان استخدامات الهاتف من طرف افراد الاسرة؟
32%	32	تقلل من الحوار و التشاور بين الاباء و الابناء.
4%	4	يساعد على التخلص من المشاكل الاسرية
48%	48	يضعف الاتصال بأفراد الاسرة
16%	16	يشعر بالعزلة
100%	100	المجموع

من خلال نتائج جدول 12 أن نسبة 48% قد عبرت على أن استخدام الهاتف من طرف الأسرة يضعف الاتصال بينهم، حيث وجدت بنسبة 32% أنه يقلل من الحوار والتشاور بين الأبناء والآباء أما نسبة 4% عبرت على أنه يساعد على التخلص من المشاكل الأسرية هذا التباين في النتيجة تؤكد نتائج الجدول رقم 11. و هذا ما توضحه الأعمدة التكرارية التالية:



اعمدة تكرارية رقم 07 : يوضح استخدامات الهاتف من طرف الاسرة.

الجدول رقم 13 : يوضح أثر الهاتف الذكي على سلوك الفرد مع الاسرة.

النسبة	التكرار	كيف أثر الهاتف الذكي على سلوكك مع اسرتك؟
8%	8	ايجابا
37%	37	سلبا
55%	55	لم يأتثر
100%	100	المجموع

- اثر ايجابا: بتسهيل عملية التواصل
- اثر سلبا: عدم التفاهم.
- غياب الحوار مع الزوجة
- بعد التواصل مع العائلة بسبب الانترنت.
- انشغالي بالهاتف و تضييع الوقت.
- عدم التواصل مع العائلة.
- نقص اللقاءات الاسرية.
- عدم المناقشة في الامور
- لم يأتثر: لعدم واقعية فكرة الهاتف نفسه

لأنني متعود علي تنظيم الوقت.

عن طريق استغلاله استغلال حسن و لكل منهما وقت محدد.

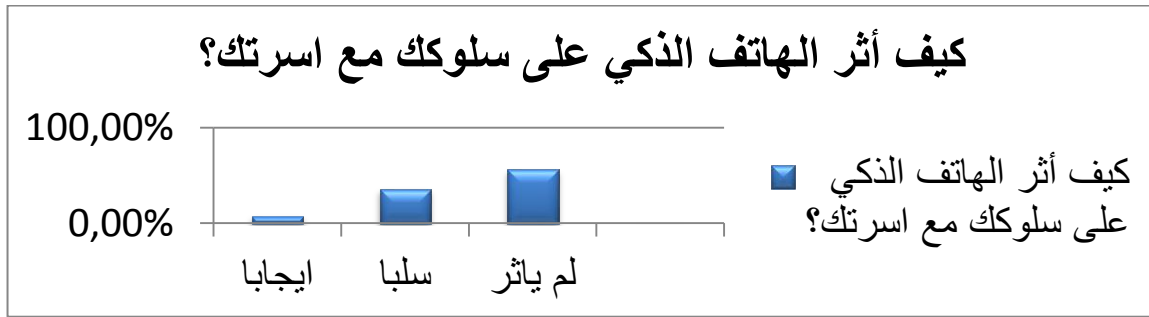
لان علاقتي جيدة مع عائلتي.

لا استعمله كثيرا.

نلاحظ أن نسبة 55% من المبحوثين لم يؤثر الهاتف الذكي على سلوكهم داخل الأسرة بينما عبرت 37% من المبحوثين على أن الهاتف أثر سلبا على سلوكهم الداخلي وهذا ما تؤكدته

نتائج الجدول رقم 12

و هذا ما توضحه الاعمدة التكرارية التالية:



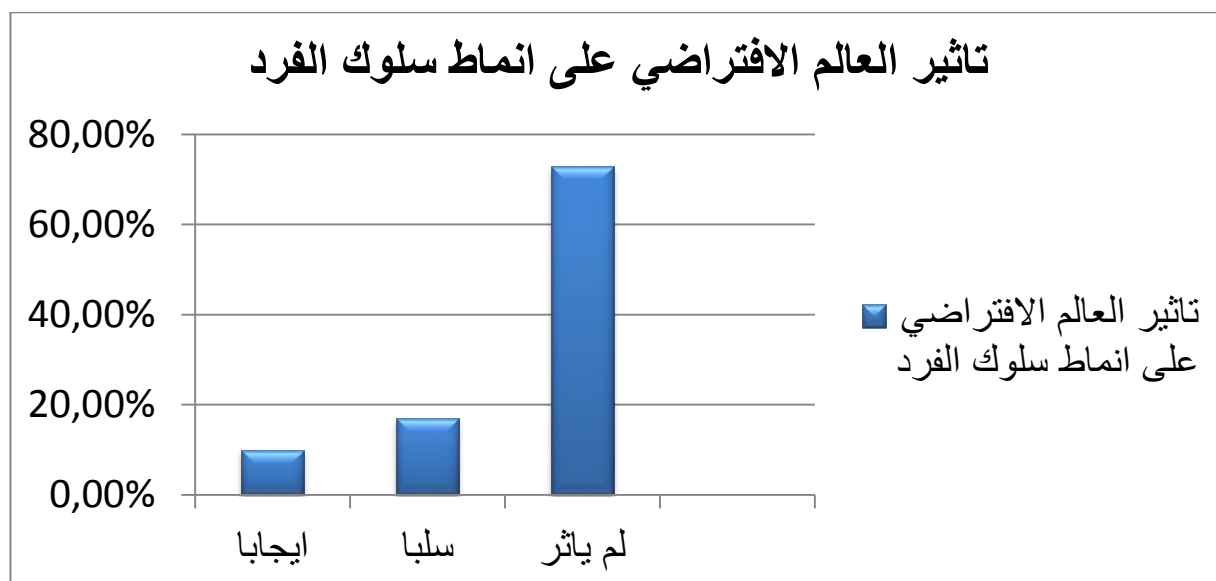
اعمدة تكرارية رقم 08 : يوضح أثر الهاتف الذكي على سلوك الفرد مع الاسرة.

الجدول رقم 14 : يوضح تأثير العالم الافتراضي على انماط سلوك الفرد.

النسبة	التكرار	هل تؤثر انخراطك و عضويتك في العالم الافتراضي الي تغيير نمط سلوكك؟
10%	10	ايجابا
17%	17	سلبا
73%	73	لم ياتر
100%	100	المجموع

من خلال نتائج الجدول 14 عبر 73% من المبحوثين أن العالم الافتراضي لم يؤثر على أنماط سلوكهم لعدم واقعية فكرة الهاتف نفسه (جدول 13) بينما عبر 17% من المبحوثين أن عالم الافتراضي أثر سلبا على سلوكهم بسبب بُعد التواصل مع العائلة بسبب الانترنت (جدول 13) هذا لتفاوت في النسب يمكننا أن نربطهم بشخصية الفرد بحد ذاتهم.

و هذا ما توضحه الأعمدة التكرارية التالية:



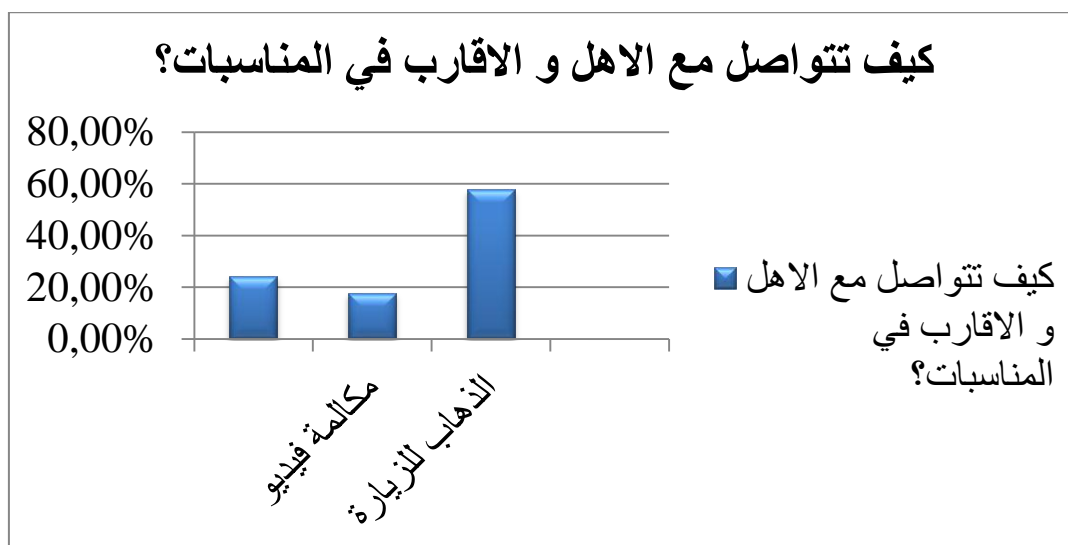
اعمدة تكرارية رقم 09 : يوضح تأثير العالم الافتراضي على انماط سلوك الفرد.

الجدول رقم 15 : يوضح طريقة التواصل مع الاهل و الاقارب في المناسبات

النسبة	التكرار	كيف تتواصل مع الاهل و الاقارب في المناسبات؟
20%	20	ارسال رسالة SMS
18%	18	مكالمة فيديو
62%	62	الذهاب للزيارة
100%	100	المجموع

من خلال نتائج الجدول 15 نلاحظ أن ما نسبته 62% من المبحوثين يفضلون طريقة التواصل مع الأهل والأقارب في المناسبات عن طريق الزيارات وتمس هذه النسبة الأشخاص من 20 سنة فما فوق بنسبة 66% (الجدول 2) الذين يتحملون المسؤولية ويقدمون العلاقات بينما يفضلون 24.3% من المبحوثين ارسال رسالة sms وهذا عكس ما لاحظناه في الجدول رقم 12 وهذا ما نفسره بوجود حالة من التضارب.

و هذا ما توضحه الأعمدة التكرارية التالية:



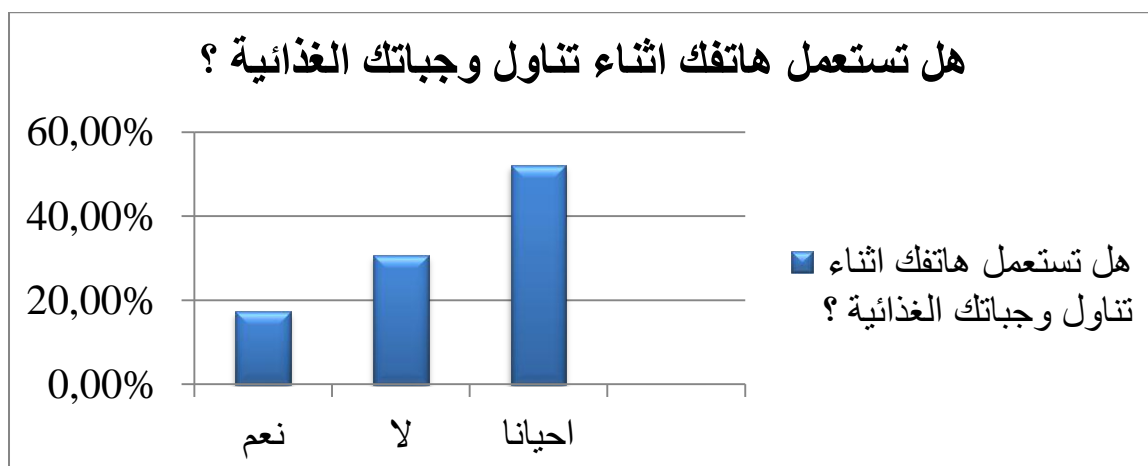
اعمدة تكرارية رقم 10 : يوضح تأثير العالم الافتراضي على انماط سلوك الفرد.

الجدول رقم 16 :يوضح استعمال الهاتف اثناء تناول وجبات الغذائية

هل تستعمل هاتفك اثناء تناول وجباتك الغذائية ؟	التكرار	النسبة
نعم	17	17%
لا	30	30%
احيانا	53	53%
المجموع	100	100%

من خلال نتائج الجدول 16 عبر أفراد العينة بنسبة 53% بأنهم يستعملون الهاتف أثناء تناول وجباتهم دون انزعاج الأولياء منهم بينما عبر 30% بعكس ذلك وهذا ما يفسر نتائج الجدول رقم 12 المتعلقة بالاتصال الأسري.

و هذا ما توضحه الأعمدة التكرارية التالية:



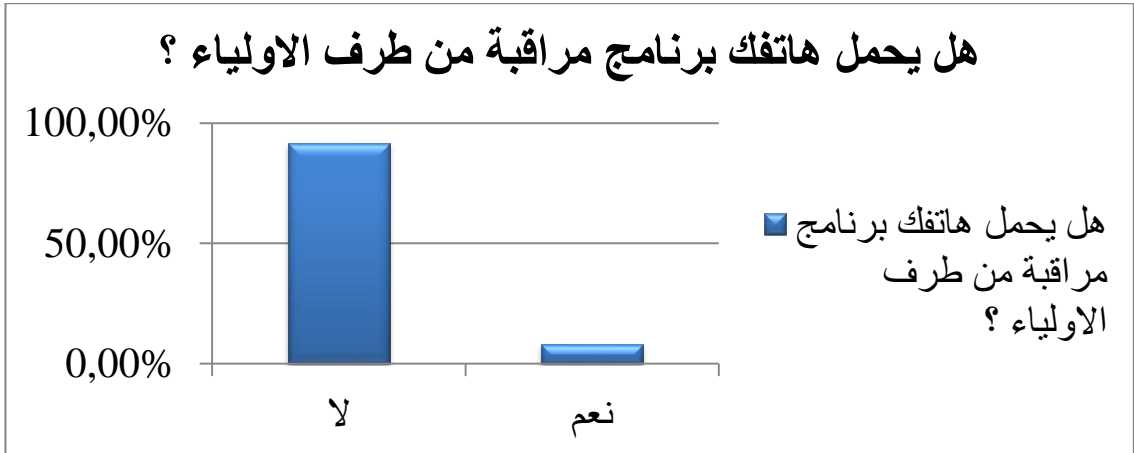
أعمدة تكرارية رقم 11 : يوضح استعمال الهاتف اثناء تناول وجبات الغذائية.

الجدول رقم 17 : يوضح استعمال برامج المراقبة من طرف الأولياء.

هل يحمل هاتفك برنامج مراقبة من طرف الأولياء ؟	التكرار	النسبة
نعم	8	8,2%
لا	90	91,8%
المجموع	98	100%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن 91.8% من أفراد العينة قد أجابوا بـ "لا" بخصوص استعمال برامج المراقبة من طرف الآباء هذه النسبة المرتفعة تعكس قلة الاتصال والتواصل الأسري وهذا ما جاء بنسبة 48.6% من الجدول 12 مما ينتج عنه حالات قد تكون خطيرة خصوصا بالنسبة للأطفال.

و هذا ما توضحه الاعمدة التكرارية التالية:



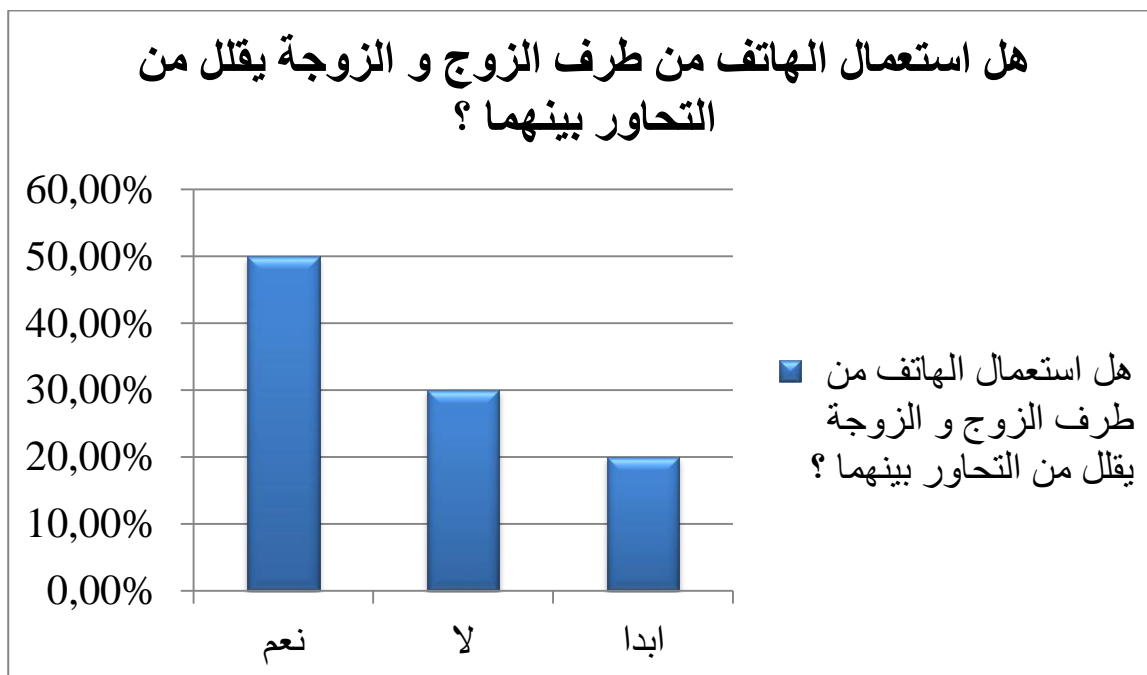
اعمدة تكرارية رقم 12 : يوضح استعمال برامج المراقبة من طرف الاولياء..

الجدول رقم 18 : يوضح مدى تأثير استعمال الهاتف على الحوار بين الزوجين.

هل استعمال الهاتف من طرف الزوج و الزوجة يقلل من التحوار بينهما ؟	التكرار	النسبة
نعم	50	50%
لا	30	30%
ابدا	20	20%
المجموع	100	100%

من خلال نتائج الجدول رقم 18 لاحظنا أن 50% من المتزوجين قد أجابوا بنعم بخصوص مدى تأثير استعمال الهاتف على الحوار بين الزوجين بينما أجاب 20% بـ "أبدا" هذه النسبة تعكس نتائج الجدول رقم 12 كون الهاتف يقلل من الاتصال.

و هذا ما توضحه الاعمدة التكرارية التالية:



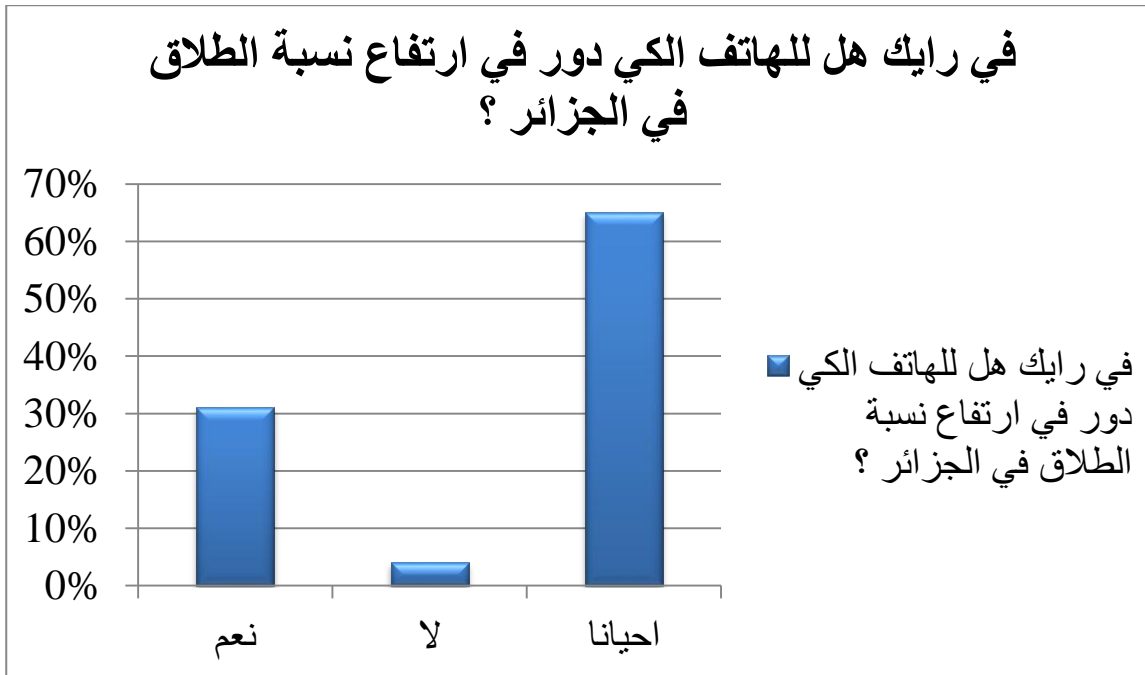
اعمدة تكرارية رقم 13 : مدي تأثير استعمال الهاتف على الحوار بين الزوجين .

الجدول رقم 19 : يوضح تأثير الهاتف الذكي على نسبة الطلاق في الجزائر.

النسبة	التكرار	في رايك هل للهاتف الكي دور في ارتفاع نسبة الطلاق في الجزائر ؟
31%	31	نعم
4%	4	لا
65%	65	احيانا
100%	100	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم 19 أن ما نسبته 65% من أفراد العينة المدروسة قد أجابت بأحيانا بخصوص تأثير الهاتف الذكي على نسبة الطلاق في الجزائر وهذا ما يمكن أن نعتبره بأن الهاتف قد يكون فعلا عاملا أساسيا في الطلاق بينما عبر 31% من أفراد العينة يكون الهاتف يسبب الطلاق ويرجع ذلك الى النتائج السابقة التي ترجع أسباب قلة التواصل الأسري الى الهاتف.

و هذا ما توضحه الاعمدة التكرارية التالية:



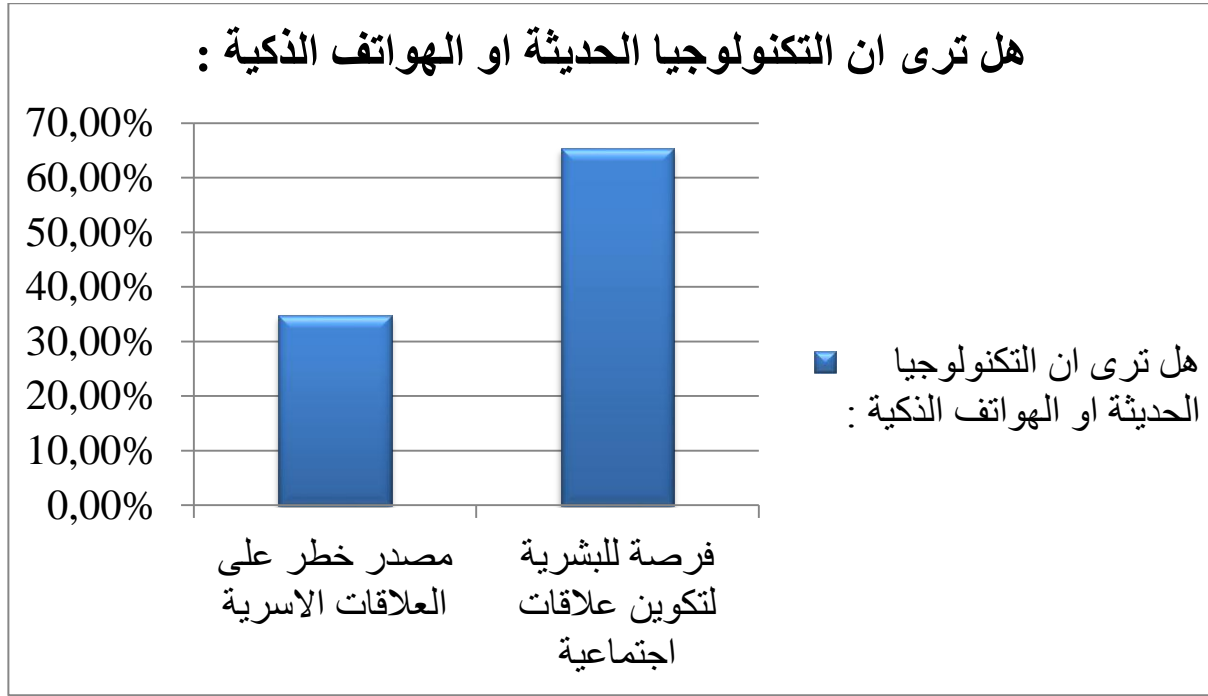
اعمدة تكرارية رقم 14 : مدي تأثير الهاتف الذكي على نسبة الطلاق في الجزائر.

الجدول رقم 20 :يوضح اثر التكنولوجيا الحديثة او الهواتف الذكية.

النسبة	التكرار	هل تري ان التكنولوجيا الحديثة او الهواتف الذكية :
35%	35	مصدر خطر على العلاقات الاسرية
65%	65	فرصة للبشرية لتكوين علاقات اجتماعية
<b>100%</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال نتائج الجدول 20 ما نسبته 65.3% من أفراد العينة قد أجابوا بأن أثر التكنولوجيا الحديثة عموما والهاتف الذكي خصوصا فرصة للبشرية لتكوين علاقات اجتماعية وهذا عكس نتائج الجدول رقم 12 و الجدول رقم 16 ويمكن ربط هذه النتائج بنتائج الجدول رقم 13 بكون الانسان اجتماعي بطبعه.

و هذا ما توضحه الاعمدة التكرارية التالية:



اعمدة تكرارية رقم 15 : مدى اثر التكنولوجيا الحديثة او الهواتف الذكية.

### النتائج العامة:

فيما يخص الاستنتاج الذي أثر في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة فقد توصلنا ان استعمال الهاتف الذكي لكلا الجنسين متساويين في امتلاك الهاتف الذكي وهذا ما أثبتته نسب اناث 51% و 49% ذكور.

✓ كما نستنتج ان الفئة العمرية التي تتراوح ما فوق 20 سنة التي يمتلك اصحابها الهواتف الذكية توصلنا الى ان اصحاب المستوى الجامعي من الباحثون هم الاكثر استخداما لهذه الوسيلة بنسبة 66% من اجل بحوثهم العلمية واتصالهم بالأهل خاصة اصحاب الاقامة الجامعية نلاحظ أنهم أشخاص فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لوسائل الاعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم (فروض النظرية).

✓ كما أن الابناء اكثر استخداما للهاتف الذكي بنسبة وصلت الى 42% ابن و 40% بنت اكثر من الاباء. الام 10% و الاب 8%

✓ كما توصلنا الى معظم الاوقات التي يمضيها الابناء لاستعمالهم هواتفهم الذكية كانت في اغلب الاوقات بنسبة 57.8% وتليها نسبة 24.5% في اوقات الفراغ دون أن يشتكي الاباء من ذلك.

✓ ان معظم البرامج التي يتصفحونها على الهاتف الذكي هي برامج ترفيهية بنسبة 28.6% لملا الفراغ وشعورهم الدائم بالملل من البرامج الاخرى واحتلت البرامج التثقيفية نسبة 20.3%

✓ كما ان الدافع من استخدام الهاتف الذكي من اجل التواصل مع الاهل وهذا ما اكدته نسبة 40% بالإجابة عن سؤال ماهي دوافعك لاستخدام الهاتف

✓ كما أنه استخدام الفرد للهاتف الذكي سبب له قلة الزيارات واللقاءات الاسرية بنسبة 33% وجعلته منعزلا داخل اسرته وهذا ما اكدته نسبة 30%

- ✓ كما لاحظنا انه لا يوجد تأثير على العينة لاستخدامها للهاتف الذكي وهذا ما اكدته نسبة 55 % عندما طرحنا السؤال كيف اثر الهاتف الذكي على سلوكك
- ✓ ومن انعكاسات استخدامات الهاتف الذكي من طرف الاسرة على افرادها انها تضعف الاتصال بأفراد لأسرة وهذا ما جاء بنسبة 48% وتقلل من التهاور والتهاور بين الابناء والاباء بنسبة 32%
- ✓ كما ان الانعكاسات عند الانخراط في العالم الافتراضي لم يودي الى تغيير النمط سلوك الفرد بنسبة 73% لعدم واقعية عالم الانترنت .
- ✓ كما ان استخدامات الهاتف الذكي للتواصل مع الاهل والأقارب في المناسبات جعلها تحافظ على الزيارات كما بنسبة 62% خاصة السن فما فوق 20 بشعورهم بالمسؤولية وصلة الرحم.

### خاتمة:

تحتاج دراسة العلاقات الاتصالية داخل الاسرة الجزائرية الماما كاملا بالموضوع، خاصة عندما يتعلق الامر بدراسة هذه الاخيرة داخل شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي الاسرة، والتي تتميز بميزات مختلفة، فالموضوع يتطلب جهدا كبيرا وتحليلا دقيقا ونظرا لأهمية العلمية والعملية التي يكتسبها الموضوع في الوقت الحالي، الذي أصبحت فيه هذه التكنولوجيا بها يوما بعد يوم واستعمالها في كافة مناحي الحياة، وأصبحوا يعتمدون عليها بمختلف أعمارهم ومستوياتهم ولا يخلوا أي منزل أو مجتمع منها.

وما يجب أن نؤكد عليه أن ميزة هذا التطور في تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسائل والتقنيات كالأنترنت والهاتف الذكي....، فهو سلاح ذو حدين يحمل جانبيين، الجانب السلبي مثل الادمان عليها والعزلة وضعف العلاقات الاسرية وقلة الحوار بين الاباء والأبناء اما الجانب الإيجابي حيث جعلت الافراد يتواصلون مع بعضهم البعض ولغت كل الحواجز و اختصرت المسافات بين الافراد كما اصبحنا نستطيع الاطلاع على كل جديد من اخر الاخبار و المعلومات و البحوث العلمية ووفرت علينا الجهد والوقت.

فالشكل العام للأفراد الاسرة الجزائرية دليل على أهمية هذا الموضوع الذي أصبح يخلق اضطرابات وتؤثر في جو الأسرة السائد بل أبعد من ذلك صار يدرس على أنه نوع من أنواع المخدرات التي يدمن عليها المستخدم وتؤثر على دماغه ومختلف خلاياه المسؤولة عن تصرفاته وبالتالي أثرت على علاقته الاجتماعية وأدت بها إلى الهاوية، وقلصت الاتصال والتعامل التقليدي وأفرزت الاتصال المعاصر ، كما يشجع الهاتف الذكي على العزلة والاستقلالية ونقص الاتصال بين الآباء والأبناء ، وتقلص الرقابة الأسرية في ظل الاستخدام السلبي للجهاز .

ولدراسة موضوع تأثير الهاتف الذكي على سلوك الأسرة تطلب منا الإمام بمتغير الهاتف الذكي ومفهومه ودوافع استخدامه وإيجابياته وسلبياته كما سعدنا أيضا في ذلك التطرق إلى الأسرة خصائصها ووظائفها وأشكال الاتصال الأسري.

قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

1. ابراهيم جابر السيد: قاموس علم الاجتماع وعلم النفس، ط1، دار البدايه، الأردن 2013.
2. احسان محمد الحسن: البناء الاجتماعي والطبقية، دار الطبعة، بيروت 1983.
3. أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2003.
4. احمد زكي بدري: معجم المصطلحات الاعلامية.
5. اسماعيل قباري: أسس الباء الاجتماعي، الاسكندرية، منشأ المعارف، د ت.
6. إيمان محمد عز العرب: في ظل مجتمع المعلومات، مؤتمر: واقع الأسرة في المجتمع تشخيص للمشكلات واستكشاف السياسات المواجهة المنعقد بدار الضيافة جامعة عين شمس من 26 -27 سبتمبر 2004.
7. ثريا عبد الرؤوف جبريل وآخرون: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة، د . ط، ملتزم للنشر والتوزيع، مصر 1999.
8. حسين حمدي: وظائف الاتصال الجماهيري، الوظيفة الإخبارية لوسائل الاعلام، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة 1991.
9. حسين شفيق: نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، د.ط، دار فكروفن، الأردن، 2014 .
10. خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط1، جسر للنشر والتوزيع -الجزائر 2000.
11. خضير كاظم محمد: موسى سلامة اللوزي، منهجية البحث العلمي، اثراء للنشر والتوزيع، د .ط، الأردن- عمان 2008 .
12. خيرى مجد الدين عمر: العائلة والقرابة في المجتمع الغربي من كتاب دراسات في المجتمع الغربي اتحاد الجامعة العربية، عمار، الأردن، 1985.

13. رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، ط دار دجلة للنشر والتوزيع، الجزائر 2004.
14. رحيمة عيساني: مدخل ال الاعلام والاتصال، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، الجزائر 2003.
15. زيدان عبد الباقي: علم الاجتماع المهني، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978.
16. سالم الأحمد أحمد: العلاقة بين التكنولوجيا والقيم الاجتماعية والقرابة والأسرة، مجلة الباحث، العدد الأول، بيروت 2011.
17. سلاطنية بلقاسم: حسان الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2004.
18. سهير كامل أحمد و شحاته سليمان محمد: تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، د ط ، دار المعرفة الجامعية لإسكندرية 2001.
19. صالح محمد على أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار اليسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2004.
20. طاهر كلالدة: أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الادارية، عمان، دار زهران، د ط 1997.
21. عاطف غيث: علم اجتماع النظم، ج2، بيروت، دار المعارف 1967.
22. عبد الرزاق الدليمي: مدخل الى وسائل الاعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
23. عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، ط2، دار الفكر العربي، دع ن ، 2004.
24. عبد الله العماني: أسلوب البحث العلمي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط3، 2003.
25. عبدالرحمان محمد العيسوي: النمو النفسي ومشاكل الطفولة، د ط، دار الثقافة الجامعية، الاسكندرية، 1998.
26. علي سعد وطنة: علم الاجتماع التربوي، دمشق، جامعة دمشق للنشر والتوزيع 1993.
27. علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، د د، للنشر 2006.

28. علي ليله تأثير التحولات الاجتماعية على بناء الأسرة: مؤتمر: واقع الأسرة في المجتمع تشخيص للمشكلات واستكشاف السياسات المواجهة المنعقد بدار الضيافة جامعة عين شمس من 26-27 سبتمبر 2004.
29. غريب سيد أحمد وآخرون: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، 1995.
30. فضيل يديليو: الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله، ط1، دار الفجر، 2003.
31. كامل محمد المغرب: أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2007.
32. محمد حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
33. محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د. ط، 2000.
34. محمد عبد البديع السيد: أثر الفضائيات على القيم الأسرية، ط1، دار العربي، القاهرة 2009.
35. محمد عطف غيث وآخرون: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979.
36. محمد فتحي الكرداني: البحث العلمي، نظريات وتطبيقات، مؤسسة عالم للنشر ودار صفاء لدنيا للطباعة، ط1، الاسكندرية 2015.
37. محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية، المجلد الثاني، دار الفجر 203.
38. مروان عبد المجيد: ابراهيم أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل العلمية، الوراق للنشر والتوزيع، دار الطبعة 2011.
39. مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي المدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة الجزائرية، 2003.
40. مصطفى يوسف كافي: الرأي العام والنظريات الاتصال، الطبعة الأولى، دار حامد الأردن، 2005.
41. مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال عطا دار حامد ، الأردن، 2015.

42. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2، ترجمة بوزيد صحراوي، أمال أبو شرف سعيد سبعون، دار القصة للنشر 2004.
43. موسى محمد أبو حوشة: دراسات في علم الاجتماع، مطبعة الجامعة الأردنية، الأردن 2011.
44. هيثم الهيتي: الاعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار سمة للنشر والتوزيع، الأردن، عان، ط1، 2000.
45. ياسين الخصير البياني: الاعلام الجديد الدولة افتراضية الجديدة، دار بلدية ناشرون والموزعون، د ط، الأردن، 2014.
46. يعقوب الكندري: طرق البحوث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية الكويت، مجلس النشر العلمي، د ط 2006.

#### المذكرات:

47. مذكرة لنيل شهادة ماستر ل.م.د: تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر، من إعداد الطالبة سناء قدوسي، 2015-2016.
48. سمير سليمان جمل: الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل، رسالة ماجستير، غير منشورة.
49. صباح غربي: دور الاسرة في دمج الطفل الأصم، اطروحة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010.
50. فطيمة سهلاوي: تأثير غياب التواصل الأسري على انحراف المراهقين، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المدينة، 2010.
51. مريم ماضي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، كلية العلوم الانسانية والاسلامية بباتنة، مذكرة ماجستير، تخصص اعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر 2012-2013.

52. هجيرة يحيوي: تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الانماط الاتصال الأسري، شهادة الليسانس، غير منشورة، تخصص علوم الاعلام والاتصال جامعة المدينة، الجزائر، 2010، 2011.
53. هناء محمد آل جيران ثان: المناخ الاسري علاقته ببعض سمات الشخصية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عين الشمس، 1992.

المواقع الالكترونية:

54. سكاى نيوز عربية: أبرز 10 هواتف ذكية ينتظرها المستخدمون في 2019، 25 ديسمبر 2018 – 19:13 بتوقيت أبوظبي.
55. نسرين فوزي اللواتي: مقال منشور بعنوان نشأة الهاتف الذكي، سبتمبر 2013 بتاريخ 2015/06/17 <http://dijital.ahram.orj.eg/article> الساعة 10.12
56. مقال منشور بعنوان: العالم كله بجهاز واحد من موقع [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) بتاريخ 2007/12 الساعة 03:15
57. <https://kgharaibeh.wordpress.com>
58. <http://xr.m.wikipedia.org/wiki/wilay> (22 14: التاريخ: 2018) نوفمبر 2018  
30: يوم 2019/04/18

باللغة الأجنبية:

59. Etude Ericsson: La pénétration des smartphones en Algérie en hausse 150 % en 2 ans – Admin 2 années ago  
Categories:Actualité, Télécom

**جامعة عمار ثليجي**

**كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة**

**علوم الاعلام والاتصال**

**تخصص : اتصال وعلاقات عامة**



**\* الله اعلم \***

**تأثير استخدامات الهاتف الذكي**

**على سلوك الاتصال الداخلي للأسرة**

**دراسة ميدانية**

**على عينة من اسر طلبة ماستر 2 علاقات عامة**

ملاحظة نضع بين أيديكم استمارة استبيان نرجو منكم الإجابة على تساؤلاتها ونعدكم بعدم استغلال الإجابة إلا لغرض البحث العلمي، ضع علامة X في الخانة المناسبة.

**السنة الدراسية 2018/2019**

## المحور الأول: البيانات الشخصية:

- 1-الجنس: ذكر  أنثى
- 2-السن: اقل من 5 سنوات  10-05  15-11  20-16  20+
- 3-المستوى التعليمي: بدون مستوى  يقرأ ويكتب  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 4-عدد الأفراد الأسرة: أقل من 4  10-05  أكثر من 10
- 5-صفتك الأسرية؟ أب  أم  ابن  بنت

## المحور الثاني: دوافع استخدامات الهاتف الذكي

- 6-ما هو نوع الهاتف الذي تكسبه؟ (اختر إجابة واحدة فقط)
- سامسونج  كوندور  ألجي  آيفون  oppoo
- أخرى حدد .....
- 7-ماهي أوقات استخدامك للهاتف الذكي؟ (اختر إجابة واحدة فقط)
- صباح  مساء  الليل
- في أغلب الأوقات  في وقت الفراغ
- 8-ماهي البرامج التي تتصفحها على هاتفك؟ (اختر إجابة واحدة فقط)
- برامج اخبارية  ترفيهية  تثقيفية  تعليمية  دينية رياضية
- 9-ماهي التطبيقات الأكثر زيارة على هاتفك؟
- فيسبوك  يوتيوب  انستغرام  تيك توك  تويتر
- 10- ماهي دوافعك لاستخدام الهاتف الذكي؟
- للتواصل مع الأهل  لتحميل الألعاب
- الهروب من الواقع  استماع الى الموسيقى
- مشاهدة أفلام  أخذ صور  استماع الى الموسيقى

المحور الثالث: طبيعة الاتصال، الداخلي، للأسرة في ظل استخدام الهاتف الذكي وتأثيراته

11. هل سبب لك استخدامك للهاتف من طرف أسرتك؟

- ضعف العلاقة الأسرية  قلة الزيارات واللقاءات الأسرية  
 انعزال الأفراد داخل الأسرة  انشغال الآباء عن أبنائهم

12. هل ترى أن استخدامات الهاتف من طرف أفراد الأسرة؟

- تقلل من الحوار والتشاور بين الآباء والأبناء  
 يساعد على التخلص من المشاكل الأسرية  
 يضعف الاتصال بأفراد الأسرة  
 يشعرك بالعزلة

13. كيف أثر الهاتف الذكي على سلوكك مع أسرتك؟

ايجابا  سلبا  لم يؤثر  في كل حالة كيف ذلك؟.....

14. هل تؤثر انخراطك وعضويتك في العالم الافتراضي إلى تغيير نمط كسلوكك؟

ايجابا  سلبا  لم يؤثر

15. كيف تتواصل مع أهلك وأقربك في المناسبات؟

ارسال رسالة sms  مكالمة فيديو  الذهاب للزيارة

16. هل تستعمل هاتفك أثناء تناول وجباتك الغذائية؟

نعم  لا  أحيانا

17. هل يحمل جهازك برنامج مراقبة من طرف الأولياء؟

نعم  لا

18. هل استعمال الهاتف من طرف الزوج والزوجة يقلل من التحوار بينهما؟ (سؤال موجه للمتزوجين)

نعم  لا  أبدا

19. في رأيك هل للهاتف الذكي دور في ارتفاع نسبة الطلاق في الجزائر؟

نعم  لا  أحيانا

20. هل ترى أن التكنولوجيا الحديثة أو الهواتف الذكية:

- مصدر خطر على العلاقات الأسرية  
 فرصة للبشرية لتكوين علاقات اجتماعية

